الدّرسُ التاسعُ:

الوظائفُ الأساسيّةُ في الجملة الاسميّةِ المركّبةِ (3) :
أفعالُ المقاربةِ وأفعالِ الشروع: أثرُهَا في الجملةِ معنويّا وتركيبيّا

بدأَ الدفْءُ يَسْري في أَجْسَادِ الأَطفَالِ بَعْدَ أَنْ لَفَحَتْهُمْ الشَّمْسُ. هَذه عَادَتُهُم دَائما، فهُمْ يَبْدَؤُونَ أَلْعَابَهُمْ فِي الصَّباحِ البَاكِرِ. ولاَحَظَ مُرَادٌ أنّ "جُوزِي" شَرَعَ يُلاَعِبُ هَذَا الطفْلَ أَوْ يَضْغَطُ عَلَى أصَابِعِ آخرَ حَتَّى يَدْفَعَهُ إِلَى الصُّرَاخِ. وأَوْشَكَ أَحْمَدُ بدَوْرِه أَنْ يَنْسَى هُمومَهُ وَيَنْخرطَ في اللَّهْوِ... وَفَجْأَةً جعَلَ "جُوزِي" يُقَلِّدُ أُغْنِيَةً دِينِيَّةً يُغَنِّيهَا الأَطْفَالُ عِنْدَ حُلُولِ المَوْلِدِ النَّبَوِيِّ. أَخَذَتْ الحُمْرَةُ الشَّدِيدَةُ تَنْزرِعُ فِي خَدَّيْهِ المُنْتَفِخَيْنِ، وطَفِقَ مُرَادٌ يُصَفِّقُ مَعَ الجَمَاعَةِ، وَقَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَأَنْشَأَ يَرْقُصُ ... وَفِي هَذِهِ الغَمْرَةِ مِنَ السُّرُورِ كَادَ مُرَادٌ يَنْسَى أَنْ يَقْتَطِعَ الحَشِيشَ الذِي كَلَّفَتْهُ بِهِ أُمُّهُ ...

(عن **مرزاق بقطاش**: طيور في الظّهيرة ص.ص23-26 بتصرّف)

مدخل

1- قارنْ بين الجُمل التالية من حيثُ المعنى:

أ- الدفْءُ يَسْرِي فِي أَجْسَادِ الأَطْفَالِ.

ب- كَانَ الدفْءُ يَسْرِي فِي أَجْسَادِ الأَطْفَالِ.

ج- كَادَ الدفْءُ يَسْرِي فِي أَجْسَادِ الأَطْفَالِ.

د- بَدَأَ الدفْءُ يَسْرِي فِي أَجْسَادِ الأَطْفَالِ.

2- احذفْ الأفعالَ المسطّرةَ وتبيّنْ أثرَ ذلك في معنى كلِّ جملة.

أ- **بدأَ** الدفْءُ يَسْرِي في أَجْسَادِ الأَطفَالِ.

ب- **شَرَعَ** "جوزي" يُلاَعِبُ هَذَا الطفْلَ.

ج- **أَخَذَتْ** الحُمْرَةُ الشَّدِيدَةُ تَنْزَرِعُ فِي خَدَّيْهِ المُنْتَفِخَينِ.

د- **وطَفِقَ** مُرَادٌ يُصَفِّقُ مَعَ الجَمَاعَةِ.

3- احذفْ الفعليْن المسطّريْن وتبيّنْ أثرَ ذلك في المعنى:

أ- **أَوْشَكَ** أَحْمَدُ أَنْ يَنْسَى هُمومَهُ.

ب- **كَادَ** مُرَادٌ يَنْسَى أَنْ يَقْتَطِعَ الحَشِيشَ.

4- بيّنْ نوعَ التركيبِ الواردِ خبرا في ما يلي :

أ- كَادَتْ انْتِصَارَاتُ الفَرِيقِ تَدْفَعُ لاَعِبيه إِلَى الغُرُورِ.

ب- يوشِكُ الشَّكُّ أَنْ يَذْهَبَ باليَقِينِ.

ج- قَارَبَ الدَّرْسُ عَلَى النِهَايَةِ.

د- كادَ الوَلَدُ أن يَقعَ عَلَى الأَرْضِ.

هـ- طَفِقَ مُرَادٌ يُصَفِّقُ مَعَ الجَمَاعَةِ.

و- أَنْشَأَ مرادٌ يَرْقُصُ.

5- بيّن الشكل الأساسيّ للجمل التالية:

أ- أَنْشَأَ خَيْرُ الدِّينِ بَاشَا المَعْهَدَ الصَّادِقِيَّ سنةَ 1875.

ب- "أَنْشَأَتْ عَمَّتُها تُــفَاخِرُ بعفَّتِها و طَهَارَتِهَا." (**المنفلوطي** /الفضيلة ص 37)

ج- أَخَذَ الرجُلُ يُصَفِّقُ طَرَبًا لِمَا سَمِعَهُ مِنْ مُوسِيقَى عَذْبَةٍ

د- أَخَذَ الابنُ نَصِيبَه مِنَ المِيراثِ.

هـ- "جَعَلَ الفدّانُ لِعَبْدِ الهَادِي مَكَانًا خَاصًّا فِي القَرْيَةِ. " (**الشرقاوي**/ الأرض ص55)

و- "جَعَلَ حَسَّانُ بنُ ثابتٍ يُنشِدُ والنَبِيُّ يُصْغِي إِلَيْهِ. " (الأغاني/ ج1 ص324)

التّطبيقات

◄أثرُ أفعالِ المقاربةِ والشروعِ في بناء معنى الجملة:

- **أفعالُ الشروعِ :**

1- حوّلِ الْجملَ التاليةَ الدالّةَ على وقوع الحدثِ إلى جملٍ دالّةٍ على الشروعِ فيه مستعملا من القائمةِ التاليةِ ما يصلحُ للدّلالةِ على الشروعِ وغيّرْ ما يجبُ تغييره:

أخذ- وضع - عمل- جعل- طفِق - أوشك.

أ- دَرَسْتُ كِبَارَ الرَسَّامِينَ .

ب- كُلُّ المَتَاحِف زُرْتُهَا.

ج- نَظَرْتُ إِلَى اللَّوْحَةِ الزَّيْتِيَّةِ.

2- عوّضْ ما سُطِّرَ بفعلٍ من أفعال الشروعِ المناسبة:

أ- "أوشكَ إسْمَاعيلُ أَنْ يَخرُجَ مِنَ المَسْجِد لِيَلْحَقَهَا وَيُكَلِّمَهَا فَلَمْ تَتَحَرَّكْ قَدَمَاهُ." (**يحي حقّي**. قنديل أمّ هاشم ص24)

ب- "كان عَبْدُ اللّه يَسْتَعيدُ ذَاكِرَتَهُ ". **محمّد العروسي المطوي** (بتصرّف)- التّوت المرّ ص25

ج- "صار النَّاسُ يَتَبَادَلُونَ نَظَرَات بَاهتَةً ." **الطّاهر وطّار**. الحوّات والقصر ص34

د- "مَضَى كُولُمْبُوسُ يُوَاصِلُ طَرِيقَهُ بِاتِّجَاهِ الغَرْبِ." عن المؤنس في النّصوص ص77 ط1973

- **أفعالُ المقاربة:**

1- حوّلِ الْجملَ التاليةَ الدالّةَ على عدمِ وقوعِ الحدثِ إلى جملٍ دالّةٍ على مقاربته مستعملا أحدَ الفعلين: " كاد"/ "أوشك". وغيّرْ ما يجبُ تغييرُهُ.

أ- لَمْ يَنفدِ الوَقْتُ.

ب- لَمْ أَحْضُرْ حَفْلَةَ الُموسِيقَى الكَلاَسِيكِيّةِ.

ج- لَمْ أُصْبِحْ خَبِيرًا فِي الرَّسْمِ.

2- قارنِ بين الجملِ التاليةِ من حيثُ وقوعُ الحدثِ أو مقاربتُه:

أ- نَسِيَ مُرَادٌ وَاجِبَهُ.

ب- أَوْشَكَ المَرَضُ أَنْ يَسُلَّ الجِسْمَ.

ج- يَكَادُ الفَقْرُ يَكُونُ كُفْرًا.

د- يُوشِكُ السَّدُّ أَنْ يَكْتَمِلَ.

هـ- " تَكَادُ تُضِيءُ النَّارُ بَيْنَ جَوَانِحِي*** إِذَا هِيَ أَذْكَتْهَا الصَّبَابَةُ وَالفِكْرُ. "أبو فراس الحمدانيّ.

3- صرِّفْ فعلَ المقاربةِ في الجملة التالية في المضارع المرفوع مع ضمائر" أنتما- أنتنّ- هما- هنّ" وغيّرْ ما يجبُ تغييرُه:

- أَوْشَكْتُ أَنْ أَعْرِفَ كُلَّ شَيْءٍ عَنْ كِبَارِ الُملَحِّنِينَ فِي تَارِيخِ الُموسِيقَى.

4- حوِّلْ الجملةَ الدالّةَ على الشروع في وقوع الحدث إلى جملةٍ دالّةٍ على المقاربةِ والعكسُ بالعكسِ:

أ- كَادَ يُتلفُ مُقلتيْه.

ب- طَفِقْتُ أَحْفَظُ القُرْآنَ عَنْ ظُهْرِ قَلْب.

ج- شَرَعَ يُصْلِحُ مُحَرِّكَ السَّفِينَةِ المَعْطُوبَ.

د- أَوْشَكَتِ السَّنَةُ الدِّرَاسِيَّةُ أَنْ تَنْتَهِيَ.

◄ أثرُ أفعالِ المقاربة والشروع في بناء الجملة:

1- حَدّد الشكلَ الأساسيَّ للجمل التالية:

أ- بَدَأَ المُصَارِعُ يدورُ حَوْلَ نَفْسِهُ.

ب- كَادَ المُتَسَوَّلُ يَمُوتُ مِنَ الجُوعِ.

ج- طَفِقَ يَرْقُصُ.

د- أَخَذَ المُعَلِّمُ فِي إِمْلاَءِ الدَّرْسِ.

هـ- تُوشِكُ حَلِيمَةُ أن تنتهيَ مِنْ تَنْظِيفِ البَيْتِ.

2- استخرج خبر فعل الشروع أو المقاربة في كلّ مثال محدّدا الشكل النحويّ الذي ورد عليه.

أ- أَوْشَكَ الطُربوشُ أَنْ يَبِيدَ.

ب- كِدْتُ أُوغِلُ فِي الطَّرِيقِ.

ج- "قُمْ للمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَبْجيلاَ *** كَادَ المُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولاً." أحمد شوقي

د- شَرَعَ التَّلاَمِيذُ في كتابةِ الدَّرْسِ.

هـ- انْبَرَى الأُسْتَاذُ يَشْرَحُ الدَّرْسَ.

3- حدّدْ نوعَ الجملِ التاليةِ (اسميّة /فعليّة)

أ- أَخَذَ العَصَا بِيَدَيْه.

ب- بَدَأَ الشَّاعِرُ يَلْقَى قَصِيدَتَهُ العَصْمَاءَ.

ج- كِدْتُ آخذُ فِي الرَّقْصِ.

د- جَعَلَ البَخِيلُ القَمِيصَ فُسْتَانًا لِزَوْجَته.

هـ- أَوْشَكَ أَنْ يَسُلَّ المَرَضُ جِسْمَهُ سَلّاً.

و- كَادَ الجَارُ لجيرَانه.

ز- بَدَأَت الحِصَّةُ عَلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ.

الخلاصة

- تدلّ أفعال الشروع على الابتداء في وقوع الحدث. وتدلّ أفعال المقاربة على قرب وقوع الحدث.
- أكثر أفعال المقاربة استعمالا هما: كاد – أوشك. وأكثر أفعال الشروع استعمالا: شرع – بدأ – أخذ– طفِق – أنشأ – جَعَل.
- أفعال المقاربة والشروع من النواسخ الفعليّة.
- الجملةُ المبدوءةُ بفعل من أفعال المقاربة أو الشروع جملةٌ اسميّةٌ شكلها الأساسيّ:
  [فعل مقاربة أو شروع + اسم مرفوع + خبر في محلّ نصب].
- يكون خبر "أوشك" مركّبا مصدّرا "بأنْ المصدريّة"، ويكون خبر "كاد" مركّبا إسناديّا فعليّا. وقد يُصدَّرُ بأنْ"
- يكون خبر أفعال الشروع مركّبا إسناديّا فعليّا فعله في صيغة المضارع. وقد يرد خبرها مَصْدَرا مسبوقا بالجرّ.
- تتصرّف أفعال المقاربة في الماضي و المضارع.
- لا تُصرّف أفعال الشروع إلا في الماضي.

التّمارين

1– أدْخلْ عَلَى الجُمَلِ التَّالِيَة مَا يُنَاسبُهَا مِنْ أَفْعَالِ الشُّرُوعِ وَالْمُقَارَبَةِ:

أ– (..............) المُصارِعُونَ يَبْرُزُونَ وَ (.............) صَخَبُ الجُمْهُورِ يَزْدَادُ وَ(............) المُذِيعُ يَقُولُ: سَتَبْدَأُ المُبَارَاةُ. لاَزِمُوا الصَّمْتَ.

ب– "لَقَدْ (................) العُطْلَةُ الصَّيْفِيَّةُ أَنْ تَنْتَهِيَ، وَهَا هُوَ مُرَادٌ يَشْعُرُ كَأَنَّ رَائِحَةَ الحِبْرِ قَدْ (................) تَزْخَمُ أَنْفَهُ. " (**مرزاق بقطاش**– طيور في الظّهيرة ص15)

ج– "وَ (................) عَادِلٌ يُفَكِّرُ فِي أَمْرِ ذَلِكَ الطِّفْلِ الذِي (...............) صُورَتُهُ تَعْلَقُ بِخَيَالِه، وكَادَتْ تَمْلِكُ عَلَيْه نَفْسَهُ." (**مصطفى الفارسي** – المنعرج ص30)

د– "خَرَقَ الفَضَاءَ وَجَاوَرَ الأَفْلاَكَا ** وَسَمَا فَــ(.........)يُحَاوِرُ الأَمْلاَكَا." (**البشير خريف**/ شوق وذوق)

هـ– "نَزَلْنَا إِلَى الطَّرِيقِ العَامَّةِ، وَمِنْهَا إِلَى بَعْضِ الحَدَائِقِ. (..............نَا) نَقْفِزُ فَوْقَ حِيطَانِهَا إِلَى أَنْ بَلَغْنَا فَمَ الوَادِي." (جبرا إبراهيم جبرا عن الجديد ص34)

و– "قَالَ إِسْحَاقُ : دَخَلْتُ يَوْمًا عَلى المَأْمُونِ، فَوَجَدْتُهُ حَائِرًا مُتَفَكِّرًا غَيرَ نَشِيطٍ، فـ(..............تُ) أحدِّثُهُ بِمُلَحِ الأَحَادِيثِ وَطُرَفِهَا..." (أغاني الأغاني المجلّد11ص953)

2– اجعل خَبَرَ أَفْعَالِ المقاربة والشُّرُوعِ تَركِيبا إِسْنَادِيّا فعليّا.

أ– "أوشكتِ الشمس على المغيب .

ب– "نَسِيَ النَّاسُ حَادِثَةَ الكَلْبِ، وَأَخَذَ أَبُو عَرَبٍ فِي الطَّوَافِ حَوْلَ القَصْرِ فِي الخَفَاءِ كُلَّمَا جَنَّ اللَّيْلُ." (محمود تيمور دنيا جديدة ص207)

ج– "كَانَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَيِّزَ مَعَالِمَ الزُّقَّاقِ. لَقَدْ بَدَأَ الدُّوَارُ فِي التَّسَرُّبِ إِلى رَأْسِهِ، وَلَكِنَّهُ مَا زَالَ مُحَافِظًا عَلَى تَوَازُنِه." (عن عبد القادر بلحاج نصر. الزّيتون لا يموت ص46)

3– حدّد المعاني التي أفادتها الأفعال المسطّرة في الأمثلة التالية .

أ– "خَرَجَ صَالِحٌ بِثَوْبِهِ الجَدِيدِ مَسْرُورًا مَحْبُورًا تَكَادُ سَاقَاهُ تَسْتَبِقَانِ الرِّيحَ عَدْوًا **وَيَكَادُ** صَوْتُهُ المُرْتَفِعُ بِالغِنَاءِ يُسْكِتُ الطُّيُورَ الَّتِي **أَخَذَتْ** تَرْقُصُ عَلَى أَغْصَانِ التُّوتِ، وَتَنْشُرُ فِي الجَوِّ أَلْحَانَهَا العِذَابَ." (طه حسين– المعذّبون غي الأرض ص–ص42.43)

ب– "الْعَبْ بالرَّمْلِ وَلاَ تَتْعَبْ قَدْ **أَوْشَكَ** صَيْفُكَ أَنْ يَـــــــذْهَبْ (جعفر ماجد)

ج– "كَانَتْ مَلاَبِسُهُمْ بَدِيعَةَ النُّقُوشِ، **تَكَادُ** تَسْتَوْقِفُ البَصَرَ، **وَتَأْخُذُ** زَخَارِفُهَا فِي اللَّمَعَانِ إِذَا شَرَعَ أَصْحَابُهَا يَتَحَرَّكُونَ. أَمَّا سَرَاوِيلُهُمْ فَقَدْ ضَاقَتْ حَتَّى **كَادَتْ** تَمْنَعُهُمْ عَنِ الحَركَةِ."

د– **أَكَادُ** أَخْطُرُ فِي أَحْيَـــائِهِمْ مَرَحًا **أَكَادُ** أَسْمَعُ مِنْهُمْ مَـــنْ يُنَادِينِي (أحمد اللّغماني)

4– بَيِّنْ وَظِيفَةَ مَا تَحْتَهُ سطْرٌ.

أ– قَالَ تَعَالَى: "الحَمْدُ للّه الّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ والنُّورَ". (الأنعام–1)

ب– "لَقَدْ أَخْبَرْتُكُمْ يَا إِخْوَانِي !أَنِّي عُدْتُ مِنْ تجَارَتِي الأُولَى مَوْفُورَ الرِّزْقِ، وَاسِعَ الغِنَى، وَأَخَذْتُ أُنْفِقُ مَا وَسِعَنِي الإِنْفَاقُ،وَقَدْ تَسَاقَطَ حَوْلِي الرِّفَاقُ تَسَاقُطَ الذُّبَابِ عَلَى العَسَلِ." (رحلات السّندباد البحري ص17)

ج– بَدَأَ الطَّيَّابُ يُسَرِّحُ لَهُ عِظَامَهُ ،يَطُوفُ بِالمَفَاصِلِ وَيَنْزِلُ مَعَ عَمُودِهِ الفِقَرِيِّ.." (حسن نصر 52 ليلة ص12)

د– ثُمَّ بَدَأَ عَرْضُ الصُّوَرِ.

هـ– "قَالَ مُصْطَفَى خَرَيِّف مِنْ قَصِيدَةٍ عُنْوَانُهَا " الحديد"

"تَكَادُ تَهْوِي الأَرْضُ مِنْ بَأْسِه، وَالجَوُّ يُطْوَى، وَالنُّجُومُ تَبِيدُ" (شوق وذوق ص270)

5- حدّد الشكلَ النحويَّ للخبر في الجمل التالية:

أ- "يَكادُ سنَى برقِه يُذهِبُ الأبصارَ" (سورة النور. الآية41)

ب- كادَ الفقرُ يكون كُفرا وكادَ الحسدُ يغلِبُ القَدَرَ.

ج- دخَلَ إعرابيٌّ مدينةً لأوّلِ مرّةٍ فهَاجمَتْه كِلابُها وكادَتْ تَعضُّه.

د- إنّكَ إنْ تَتبّعْتَ عوْراتِ الناسِ أَفسدْتَهم أو كِدْتَ تُفسدُهم.

هـ- "إذا المجدُ القديمُ تَوارثَتْهُ ** بُناةُ السُّوءِ أَوَشَكَ أنْ يَضيعَا" (معن بن أوس)

6- أجب عن الأسئلة التالية بجمل تستعمل فيها أفعال المقاربة والشروع:

أ- هلْ فرَغَ العاملُ من تَنظيفِ النوافذِ؟

ب- هل قَبِلْتَ وَلاءُ دعْوتَكم إلى الحَفلِ؟

ج- هلْ أَصلحْتَ السيّارةَ بنفسك؟.

د- هلْ أَعْدَدتَ التمارينَ المترليّةَ ؟

7- حلّل الجملتيْن التّاليتيْنِ تحليلا نحويّا كاملا :

أ- أخذُوا يتسلّلونَ من المأوى الواحدَ تلْوَ الآخرَ.

ب- ما كادَ كلامُ صديقِه يطرُقُ سمعَهُ حتّى طَفِقَ يُجادلهُ.

8- زرتَ موقعًا أثريًّا يشهَدُ بعراقَةِ تاريخِ تونسَ.

حرِّرْ فِقرةً تتَحدثُ فيها عَمّا شاهدتَ، موظّفا أفعالا للمقاربة والشّروع.

الدّرسُ العاشرُ:

المتمّمات المشتملة على مركّبات إسناديّة فرعيّة (1): المفعول فيه مشتملا على مركّب إسناديّ فرعيّ

النصّ:

عَاشَ تُبَّعُ مَا شَاءَ لَهُ اللهُ أَنْ يَعِيشَ، ومَاتَ حِينَ قَضَى اللهُ عَلَيْهِ المَوْتَ، وَكَانَ قَدْ أَنْفَقَ حَيَاتَهُ مُنْذُ عَادَ إِلَى اليَمَنِ فِي صَلاَحٍ وَنُسُك، وَتَفَقُّهٍ فِي التَوْرَاةِ، وَنَشْرِ الدِين.

فَلَمَّا فَارَقَ هَذِهِ الدُنْيَا نَهَضَ بِمُلْكِ حِمْيَرَ مِنْ بَعْدِهِ أَكْبَرُ أَبْنَائِه "حَسَّانُ" وكَانَ تَقِيًّا دَيَّانًا، قَدْ وَرِثَ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ أَجْدَادِهِ حُبًّا لِلْغَزْوِ وكَلَفًا بِالفُتُوحِ، وكَانَ النَاسُ يَتَنَبَّؤُونَ قَبْلَ أَنْ يَتَهَوَّدَ أَبُوهُ بِأَنَّهُ سَيَكُونُ أَبْعَدَ مُلُوكِ اليَمَنِ أَثَرًا فِي الغَزْوِ وَالفَتْحِ.

فَلَمَّا هَادَ تُبَّعُ اقْتَفَى حَسَّانُ أَثَرَهُ، وَيَوْمَ نَهَضَ بِأُمُورِ المُلْك، لَمْ يَشُكَّ أَصْحَابُهُ فِي أَنَّ اليَمَنَ سَتَنْفِقُ أَيَّامًا هَادِئَةً وَادِعَةً، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَمْضِ إِلاَّ أَسَابِيعَ مَعْدُودَةً حَتَّى اخْتَلَى بِنَفْسِهِ، ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ الحَبْرَيْنِ وَقَالَ لَهُمَا: إِنِّي مُنْذُ أَنِ اخْتَلَيْتُ بِنَفْسِي سَمِعْتُ دَاعِيًا قَوِيًّا مُلِحًّا يُهِيبُ بِي فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَنْ جَرِّدْ نَفْسَكَ وَجَيْشَكَ لِجِهَادِ الكَافِرِينَ، وَنَشْرِ الدَعْوَةِ إِلَى الدِينِ حَتَّى يُصْبِحَ حُكْمُ التَوْرَاةِ حُكْمَ النَاسِ جَمِيعًا، ثُمَّ سَكَتَ يَنْتَظِرُ جَوَابَ الحَبْرَيْنِ...

(عن **طه حسين**/ على هامش السيرة)

مدخل

1- عيّنْ وظيفةَ ما دلّ على الزمان أو المكان في الجمل التالية:

أ- دَعَا حَسَّانُ الحَبْرَيْنِ لَيْلاً.

ب- مَكّةُ مَوْطِنُ النَبيِّ المُنْتَظَرِ.

ج- وَمَاتَ حِينَ قَضَى اللهُ عَلَيْهِ المَوْتَ.

د- نَشَرَ دَعْوَتَهُ فِي اليَمَنِ.

هـ- فِي اليَمَنِ مَلِكٌ عَادِلٌ.

و- طَلَعَ الفَجْرُ.

ز- سَبَقَ الفَجْرَ إِليَّ.

2- أ- استخرجْ المفعول فيه وبيّن أثره في درجة تركيب كلّ جملة.

- سرْتُ بَعْضَ اللَيْلِ.
- عَظُمَتْ دَهْشَتُهُ آنَ سَمعَهُمَا يَنْصَحَانِ لَهُ بِالقُعُودِ.
- هَادَ حَسَّانُ حَيْثُ تُبَّعُ تَهَوَّدَ.
- تَسْتَيْقظُ البُنَيَّةُ فِي الفَجْرِ.
- سَافَرْتُ أَمْسِ.

ب- تبيّنْ دلالةَ المفعول فيه (الزمان/ المكان) في الأمثلة السابقة.

3- حدّد الشكلَ النحويَّ لكلّ مفعول فيه في الجمل التالية:

أ- مَاتَ حينَ قَضَى اللهُ عَلَيْه المَوْتَ.

ب- لـمَّا فَارَقَ هَذه الدُنْيَا نَهَضَ بمُلْك حمْيَرَ منْ بَعْده أَكْبَرُ أَبْنَائه.

ج- شَهدَتْ اليَمَنُ أَيَّامًا هَادئَةً يَوْمَ صَارَ حَسَّانُ مَلكًا عَلَيْهَا.

د- يَهْوَاك مَا عشْتُ الفُؤَادُ فَإنْ أمُتْ *** يتْبَعْ صَدَايَ صَدَاكَ بَيْنَ الأقبُرِ.

هـ- سَأَتَّصلُ بكَ فِي الوَقْتِ الذي تَكُونُ فيه مُتَفَرِّغًا.

4- حدّدْ نوعَ الإسناد في المركّب الّذي اشتمل عليه المفعول فيه:

أ- شَهدَت اليَمَنُ أَيَّامًا هَادئَةً يَوْمَ صَارَ حَسَّانُ مَلكًا عَلَيْهَا.

ب- هَادَ حَسَّانُ حَيْثُ تُبَّعُ تَهَوَّدَ.

ج- ذُهلَ حَسَّانُ بَعْدَ أَن اسْتَشَارَ الحَبْرَيْنِ.

د- اتّق اللهَ حَيْثُ كُنْتَ.

هـ- "تَعْرُجُ الْمَلائكَةُ وَالرُّوحُ إلَيْه فِي يَوْمٍ كَانَ مقْدَارُهُ خَمْسينَ أَلْفَ سَنَةٍ." (قران كريم)

و- أَيُّهَا الملكُ إيَّاكَ وَالغُرُورَ الذِي يُصِيبُ الْمُلُوكَ سَاعَةَ يَعْظُمُ بَأسُهُمْ.

التّطبيقات

◄ دلالة المفعول فيه على الزمان والمكان:

1- استخرج كلّ مفعول فيه للزمان والمكان من الأمثلة التالية:

أ- جَلَسَت البنتُ حيثُ جلستْ أمُّها.

ب- أطلَّ منَ النافذة.

ج- لا تجلسْ هنا .

د– استبشرَ الأطفالُ لـمّا رجعَ أبوهم من السّفرِ.

هـ– لـَمْ أُلاقِ أصدقائي مُذْ وطِئت قدمايَ قريتنا.

و– خطبَ المنصورُ في جماعة منَ الأعرابِ في الشامِ فقال: أيُّها الناسُ، ينبغي أنْ تحمَدوا اللهَ على ما وهَبَكم، فمنذُ وُلِّيتُكُم أبعدَ اللهُ عنكم الطاعونَ الذي كان يفتِك بكمْ. فقال له أحدهم: إنّ اللهَ أكرمُ من أن يجمع علينا في وقت واحد: الطاعون والمنصور.

ز– بُنِيَ مَسْجِدُ النبيّ حيثُ بركتْ ناقتُه (ص).

2– أَثْرِ كلّ جملة من الجمل التالية بمفعول فيه للزمان أو للمكان مراعيا المعنى

أ– لاَ يُنهي الفلاح عمله.

ب– وَصَلت القافلةُ.

ج– تَسَلَّل اللّصُّ ليسطوَ على المترل.

د– رَكِبَ السندبادُ سفينتَه.

◄الشكلُ النحويُّ للمفعول فيه المشتمل على مركّب إسناديّ فرعيّ في الجملة:

1– استخرج من الأمثلة التالية المفعولَ فيه المشتمل على مركّب إسنادي ّفرعيّ

أ– سأذكُر جميلَك ما عشت.

ب– مَدينَةُ صَبْرةَ مَترلُ الوُلاّة إلى حينِ خَربتْ.

ج– "حين لذّ النّومُ شيئا أو كما *** هجم الصُّبحُ هجومَ الحرَسِ
غَارتِ الشّهْبُ بنا أوْ ربّما *** أثّرتْ فينا عيونُ النرجسِ".

د– "زوجةُ جدّي هذِه امرأةٌ مُطلّقَةٌ بالثّلاَث... بَنى بها الدهّاسُ، وهي في عشَرَةِ الأربعينَ... أطلَق عليْها أخي الأكبرُ لقَبَ "القهْرمانة" بعدما قرأَ قصّةً لزيدانَ ولـَمَّا سَألْتُه يومًا عن مَعْنَى هَذَا الاسمِ أَظْهَرَ لَها فيه مِنَ الفَخامَةِ والجاهِ مَا أرضَاهَا عنهُ." (**عمر بن سالم** "الدهاس" ص11)

هـ– ولاَ تذكُرِ الدّهْرَ في مجلسٍ *** حديثًا إذا أنتَ لم تُحْصِه. (**معاوية الجعفري**)

و– رُفِعَتْ أعلامُ الوطَنِ في اليومِ الذي تَحرَّرَ فيه الشعبُ من الديكتاتُوريَّةِ.

ز– يُنيخُ البَدويُّ جمَلَهُ حيثُ يَجدُ الماءَ والكلأَ.

ح– يخرجُ التّلاَميذُ منْ مدارسِهم حينَ ينتصِفُ النّهارُ.

ط– كُنَّا نَتنزَّهُ إذْ نَزلَ مَطرٌ غَزِيرٌ.

2- اجعلِ المفعولَ فيه في الأمثلة التالية مشتملا على مركّب إسناديٍّ فرعيّ وغيّر ما يجبُ تغييرهُ:

أ- سَافرْتُ عِندَ طُلوعِ الشَّمسِ.

ب- تَوجَّهَ التلميذُ النَّجيبُ إلى كُليَّةِ الطبِّ بَعْدَ نَجاحِهِ البَاهِرِ فِي امتحانِ البَكالُوريَا.

ج- اشتدَّ مَرَضُ البُنيَّةِ إلى حَدِّ فقْدَانِهَا وَعْيَها.

هـ- تكلّمَ مَالكُ بنُ دينار فأَبْكى أَصْحابَهُ ثمّ افتَقَدَ مُصحَفَه بعْدَ وَعْظِهِمْ، فنظَرَ إلى أَصْحَابِهِ وكُلُّهم يَبْكِي فقال: وَيْحَكُمْ كُلُّكُمْ يَبْكِي فَمنْ أَخَذَ الـــمُصْحَفَ؟.

و- كُلُّنَا يَرِدُ مِن وِرْدِهِمْ.

ز- جَلَسَ الفتى مِنَ الجَمَاعَةِ مزْجَرَ الكَلْبِ.

ح- لم أرَ كمريمَ الصنَّاعِ في وَضْعِهَا الأمورَ في مواضعَها.

◄نوعُ الإسناد في المفعول فيه:

1- حدّدْ نوعَ الإسناد الّذي يشتمل عليه المفعول فيه في الأمثلة التالية:

أ- تَتهَايَجُ الأفاعِي مَا اشتَدَّ القيظُ.

ب- يُكرمُ العربيُّ ضَيْفَهُ أَنَّى وَفَدَ عَلَيْه.

ج- "فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إذِ الأغلالُ في أعناقِهِم". (غافر : 70)

د- قِلْ رَيْثَمَا أُنهي عَمَلِي.

هـ- قفْ حيثُ الطلاّبُ واقفون.

و- أُحبِّذُ الجلوسَ حيثُ كانَ أبِي يجلِسُ.

ز- جَلَسَا يَتَنَاجَيَانِ أَنَّى لاَ رقيبَ عليهما.

2- عيّنْ وظيفةَ المركّبِ الإسناديِّ الّذي يشتمل عليه المفعولُ فيه.

أ- "أَقِفُ سَاعَةً فِي ذلِكَ السُّكُونِ الأبَدِيِّ الحَالـــمِ، الذِي يَنْفُضُ عَن القَلْبِ أَثْقَالَهُ، وينْزَعُ عَنِ الفِكْرِ أَغْلاَلَهُ". (ميخائيل نعيمة)

ب- اجْلِسْ حَيْثُمَا انْتَهى بِكَ المجْلِسُ.

ج- رَجَعَ الوَالِدُ مِنْ عَمَلِه عِنْدَمَا غَرُبَتِ الشمسُ يَحْمِلُ غِلاَلاَ لأُسرَتِهِ.

الخلاصة

- المفعول فيه متمّم يعيّن زمنَ وقوعِ الحدث أو مكانَ وقوعه وحُكمُهُ النصبُ.
- قد يشتمل المفعول فيه على مركّب إسناديّ فرعيّ فتكون الجملةُ مركّبةً. ويتحقّق في أشكال نحويّة مختلفة فيكون:
  - مركّبا موصوليّا.
  - مركّبا إضافيّا، المضاف إليه فيه مشتمل على مركّب إسناديّ فرعيّ.
  - مركّبا بالجرّ، المجرور فيه مشتمل على مركّب إسناديّ فرعيّ.
- تكون النواة الإسناديّة الفرعيّة الّتي يشتمل عليها المفعول فيه اسميّة أو فعليّة.

التّمارين

1– سطّر المفعول فيه في الجمل التالية (إن وجد):

أ– اتّجهت الباخرةُ شمالا قبل أن تأخذ طريقها إلى المحيط.

ب– شمالُ البلادِ التونسيّةِ أكثرُ أمطارا من جنوبها.

ج– يتميّز الشمالُ التونسيُّ بغزارة الأمطار.

د– سارت القافلةُ يوما كاملا قبل أن تصل إلى الواحة.

هـ– يومُ العيد يومٌ سعيدٌ يتبادل فيه الناس الهدايا.

ز– عندما يجيء يومُ العطلة أسافر إلى حيثُ يجتمع المصطافون.

2– املإ الجدول اللاّحق بما يناسب انطلاقا من الجمل التالية:

أ– في الساعة الرابعة بعد الظهر أضاءت مصابيحُ المدينة وإنْ كان في حساب أهلها أنّهم في النهار.

ب– خرج الفلاّحُ وقتَ شروق الشمس.

ج– نام المريضُ زمانا طويلا.

د– تجوّل السائحُ جهةَ الآثارِ.

هـ– قضى المسافرُ عشَرَةَ أيّام في بلاد الغربة.

و- كان الوليدُ بنُ عقبةَ يشرب مع ندمائه من أوّل الليل حتّى يطلعَ الفجرُ.

ز- تجوّلتُ حتّى غَرُبتِ الشمسُ.

الجملة	المفعول فيه	شكله النحويّ

3- أثْرِ الجملَ بما يناسب من مفاعيل فيه للزمان أو المكان مشتملة على مركّبات إسناديّة فرعيّة:

أ- خرج الفلاح إلى عمله (...) وكلّه نشاطٌ وحماسٌ.

ب- (...) أذهب إلى المسرح لمشاهدة تمثيليّة فكاهيّة.

ج- اجلسْ (...) لتتمكّنَ من مشاهدة التلفزة.

د- يَلَذُّ لي التجوالُ (...).

هـ- نام الطفل (...) قبل تناول طعامه.

4- حددّ الشكل النحويّ للمفعول فيه في الأمثلة التالية وبيّن نوع الإسناد الّذي يشتمل عليه:

أ- "فلمّا بلغتُ السنَّ والغايةَ الّـــتي *** إليها مدى كنتُ فيه أؤمّـــلُ

جعلتُ جزائي منك جَبها وغِلظةً *** كأنّكَ أنتَ المنعِمُ المتفضّـــل

فليتك إذْ لم ترْعَ حقَّ أبـــوّتي *** فعلتَ كمَا الجارُ المجاورُ يفعلُ". (**أميّة بن الصلت**/ مجمع9)

ب- "بكَ يا ابنَ عبدِ اللهِ قامتْ سمحةٌ *** بالحقّ من مِلَلِ الهدى غــرّاءُ

لَمّا دعوتَ النّاسَ لبّى عاقــــلٌ *** وأصمَّ منك الجاهلينَ نـــداءُ"

ج- "نعم يجاهد المعلّم كلَّ هذا الجهاد وقد يتذوّق لذّة الانتصار حين يرى غراسه قد أثمر وأخرج زهرات يانعة جميلة وحين ينظر نظرة العجب والفخار كيف أمكنه بمحض إخلاصه وصادق عزمه أن يكوّن جيلا جديدا هو أوّل من فتح بصره للنور وفتق لسانه بالبيان وانتزعه من مخالب الجهالة والضلالة ."

(**محمد الحليوي**/ مباحث ودراسات أدبية ص77)

د- "ساحة المترل الكبيرة تقفر بعد الغروب، وبيوت أعمامي تغلق دوننا أبوابها... هم يطبخون الأطعمة الشهيّة كلّ يوم، وعندما يجنّ الليل لا تسمع إلا ضحكهم المتعالي وهم يسمرون ويتندّرون."

(**أحمد الهرقام**/ عيناك بحر، قصص2)

5- استخرج من النّصّ كلّ مفعول فيه وعيّن وظيفة المركّب الإسناديّ الفرعيّ فيه:

أ- حدّثت ريحانة قالت: لّما ذهبنا إلى المدينة سكنّا بيتا منعزلا عن البيوت نشرف منه فتلقانا مقبرة المدينة (**محمود المسعدي**/ حدّث أبو هريرة قال ص63)

ب- "قال أنس: بينما أمير المؤمنين عمر بن الخطاب قاعد، إذ جاءه رجل من أهل مصر فقال : يا أمير المؤمنين: هذا مقام العائذ بك، فقال عمر: لقد عذت بمجيب..." (قصص العرب 3 ص 8).

ج- رملُ هل تذكرين يوم عَزالٍ *** إذ قطعنا مسيرنا بالتّمنّي. (**عبد الرحمان بن حسان**)

د- صدق الحكيمُ عندما قال: إنّ الدنيا مليئةُ بالمفاجآت.

هـ- "بينما كانت ربّة البيت مشغولة بتنظيف الخضر، تسلّل القطّ إلى المطبخ بخفّة عجيبة، واختطف في لمح البصر سمكة كبيرة كانت تعدّها للضيوف." (**عبد العزيز الحاج الطيّب**)

و- أُبلّغُكُمْ سلامي ما هبَّتِ النَسائمُ.

ز- تجوّلتُ في مدينةٍ ليلُهَا نَهارٌ.

6- حلّلِ الجملتين التاليتين تحليلا نحويّا كاملا بطريقة الصناديق:

أ- نحن نجدُ في ما عندنا من العلم أن هذا الدين لا ينتشر على هذا النّحو.

ب- "وَأَوْصَانِي بِالصلاةِ والزكاةِ مَا دمتُ حيّا". (**سورة مريم**)

7- قدِمتْ سيّارةُ الحمايةِ المدنيّةِ إلى الحيِّ لإسعافِ أحدِ الجيرانِ.

صِفْ ما حدث مستعملا المفعولَ فيه مشتملا على نَوًى إسناديةٍ فرعيّةٍ متنوّعةٍ.

الدّرسُ الحادِي عَشَرَ:

المتمّماتُ المشتملة على مركّبات إسناديّة فرعيّة (2):
المفعولُ المطلقُ مشتملا على مركّب إسناديّ فرعيّ

النصّ:

أخذَ بَرْقُ اللّيلِ قَوارِيرَ مُخْتَلفَةَ الامْتلاء، واخْتَبَرَ مَا يَصْدُرُ عَنْهَا مِنْ أَصْدَاء ، ورَتَّبَهَا عَلى الرَّفِّ تَرتيبًا مُنْسَجمًا. وصَارَ يَدُقُّ علَيْهَا بمطْرَقَتَيْنِ منْ النُحاسِ دقًّا مُطْرِبًا يبْدَأُ بنَقْرٍ مُتَوازِنٍ خَافت، ثُمَّ يُسْرِعُ شَيْئًا فشَيْئًا ويَشْتَدُّ فيرقُصُ علَى الإيقاعِ مثْلما يرْقُصُ المَجَاذيبُ ويَدُقُّ بيَدَيْه ورِجْلَيْه ورَأْسه وتَخْتَلطُ أَصْوَاتُ القَوَارِيرِ والطَّبْلِ والجَرَسِ اختلاطًا به نَغَمٌ فَريدٌ وتَضْطَرِبُ فَتيلَةُ القِنْديلِ فَتَرْقُصُ مَعَهُ الظِّلاَلُ رَقْصَةَ الأَشْباحِ. ويَشْطَحُ حَتَّى تَظْهَرَ الرَّغْوَةُ عَلَى شَفَتَيْه ويَهُدُّهُ الجَهْدُ هَدًّا.

عن **البشير خريّف** / برق الليل (بتصرّف)

مدخل

1– عيّنْ وظيفةَ المتمّمِ المسطّرِ في الجملتيْن التاليتيْن وحدّدْ شكلَه النحويَّ:

أ– رَتَّبَهَا عَلَى الرَفِّ تَرْتِيبًا مُنْسَجمًا.

ب– فتَرْقُصُ مَعَهُ الظِّلاَلُ رَقْصَةَ الأَشْباحِ.

ج– يَهُدُّهُ الجَهْدُ هَدًّا

2– اجعلْ كلّ مفعولٍ مُطلقٍ مسطّرٍ مشتملاً على تركيبٍ إسناديٍّ :

أ– فتَرْقُصُ مَعَهُ الظِّلاَلُ رَقْصَةَ الأَشْباحِ.

ب– يَدُقُّ عَلَيْهَا دَقًا مُطْرِبًا

3– سطّرْ المفعولَ المطلقَ في الأمثلة التالية وبيّنْ وظيفةَ المركّب الإسناديّ الفرعيّ الواردِ فيه:

أ– صَارَ يَدُقُّ علَيْهَا بمطْرَقَتَيْنِ منْ النُحاسِ دقًا مُطْرِبًا يبْدَأُ بنَقْرٍ مُتَوازِنٍ خَافتٍ.

ب– يرقُصُ علَى الإيقاعِ مثْلما يرْقُصُ المَجَاذيبُ.

ج– تَخْتَلطُ أَصْوَاتُ القَوَارِيرِ والطَّبْلِ والجَرَسِ اختلاطًا به نَغَمٌ فَريد.

د– اخْتَبَرَ مَا يَصْدُرُ عَنْهَا مِنْ أَصْوَات اخْتبَارَ مَنْ عَرَفَ الأَلْحَانَ.

هـ– لَمْ يَكُنْ بَرْقُ اللّيْلِ يَعيشُ كَمَا يَعيشُ عَامَّةُ النَّاسِ.

4- أَثْرِ المفاعيلَ المطلقةَ في الجُمل التالية بمركّبات إسناديّة فرعيّة وَنوِّعْهَا ما أمكن:

أ- "كَانَ عَبْدُ اللهِ نَائِمًا يَغُطُّ غَطِيطًا فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ تَهُزُّهُ هَزًّا". (محمد العروسي المطوي/ التوت المرّ ص25)

ب- "نَظَرَ إِلَى البَيْتِ مُغَادِرًا نظْرَةَ الحَزِينِ". (ميخائيل نعيمة)

ج- "خَرَجَتِ العَرُوسُ تَسْحَبُ أَذْيَالَ الحَرِيرِ المُذَهَّبِ سَحْبًا، وَهْيَ رَافِلَةٌ فِي حَلْيِهَا وَتَمْشِي مِشْيَ الحَمَامَةِ". (رحلة ابن جبير)

د- تَرَاجَعَ إِلَى الوَرَاءِ تَرَاجُعَ المَذْعُورِ.

5- حَدّد المعنى الذي أفاده المفعول المطلق في الأمثلة التالية :

أ- "فِي كُلِّ عَامٍ يَنْتَفِخُ صَدْرُ النِّيلِ كَمَا يَمْتَلِئُ صَدْرُ الرَّجُلِ بالغَيْظِ." (الطيّب صالح)

ب- "أَلْقَيْتُ المسْرَجَةَ فِي مصْفَاة الدُّهْنِ شَهْرًا حَتَّى رَوِيَتْ رِيّاً لاَ تَحْتَاجُ مَعَهُ أَبَدًا إِلَى شَيْءٍ." (الجاحظ)

ج- عُوقِبَ بَرْقُ اللَيْلِ لأَجْلِ الرَّقْصِ مَرَّتَيْنِ بَيْنَهُمَا شَهْرٌ.

التّطبيقات

◄ الشكلُ النحويُّ للمفعول المطلق المشتملِ على مركّب إسناديٍّ

1- حدّد الشكلَ النحويَّ للمفعول المطلقِ في الجملِ التالية:

أ- غزَت المـُخترعاتُ الحديثةُ بُيوتَنا غزوا لا هوادةَ فيه.

ب- "لَمْ يرَ العراقيُّ أنّ المـَروزيَّ أَثْبَتَهَ ولا سأل به سُؤالَ من رآهُ قطُّ." (الجاحظ/البخلاء)

ج- دُرْ باللّيالي كما تدورُ.

2- أَثْرِ المفعولَ المطلق في الجمل التالية بمركّب إسناديٍّ مُحافِظا على شَكلِه النّحوِيِّ

أ- هجمَ الكلبُ على اللصّ هجومًا شرسًا.

ب- هجم الكلبُ على اللصّ هجومَ الأسد.

ج- هجم الكلبُ على اللّصّ كهجوم الأسدِ على فريسته.

3- حدّدْ وظيفةَ المركّبِ الإسناديِّ الذي يشتملُ عليه المفعولُ المُطلَقُ:

أ- "ترتَوي عيْنايَ منه مثلما *** يَرتوي الظمآن في فَجٍّ قِفَارِ (علي عارف /ديوان أبعاد ص27)

ب- لَمْ أَقِفْ أثناءَ سَفَري إلاّ وَقفةً استرحْتُ فيها قليلاً.

ج- قالَ عليٌّ رضِي اللهُ عنه:" أيّها الناسُ، سيأتِي عليكُمْ زمانٌ يُكفَأُ فيه الإسلام كما يُكفَأُ الإناءُ بما فيه"

(نهج البلاغة ص 150)

4- ركّبْ جملا يكون المفعولُ المطلقُ فيها وفق ما يُطلبُ منكَ:

أ- جار + مجرور [حرف موصول + صلة (مركّب إسناديّ فعليّ)]

ب- منعوت + نعت (مركّب إسناديّ فعليّ)

ج- منعوت + نعت (مركّب إسناديّ اسميّ)

د- مضاف + مضاف إليه [اسم موصول + صلة (مركّب إسناديّ اسمي)]

◄نوع الإسناد الّذي يشتمل عليه المفعول المطلق:

1- حدّدْ نوع الإسناد الّذي يشتمل عليه المفعولُ المطلقُ في ما يلي:

أ- كان رجلاً طيّباً فماتَ كما يموتُ الرجالُ الطيّبونَ.

ب- "ضَمّت الأمُّ ابنتها ضَمّةً استنفذتْ فيها بقايا ما ترَكَ لها الزّمنُ من خائرِ القُوى."

(**عبد المجيد فرحات**/تراحيل)

ج- فَرِح الجنودُ بنهايةِ الحربِ فرَحًا ليس لهُ مَثيلٌ.

د- مضى العراقيُّ لِيحُطَّ رَحْلَهُ عند صديقه كما كان يصنعُ المسافرونَ.

2- أثرِ المفعولَ المطلقَ في الجمل التاليةِ بتراكيبَ إسناديّةٍ متنوّعةٍ:

أ- لا تَسرْ في الطريقِ سَيْرَ الطائشينَ.

ب- سُرَّ المجتهدُ بنجاحِه بالغَ السُّرورِ.

ج- ضاقَ الوقتُ فأسرعتُ إلى المحطّةِ إسراعًا.

د- استيقظتُ عندما دقّت السّاعةُ سبعَ دقّاتٍ.

هـ- نَزِّهْ لسانكَ عن النّميمةِ كلَّ التنــزيهِ.

و- عاملْ غيرَك معاملةً حسنةً.

ز- هلْ فهمتَ المسألةَ الفهمَ السليمَ؟.

◄معاني المفعول المطلق المشتمل على مركّب إسناديّ:

1- حدّدْ معانيَ المفاعيل المطلقة في الجمل التالية:

أ- فرِح الشاعر بقول الوالي فرحا كاد يُذهِبُ عقلهُ.

ب- أكرمتُهُم كما أكرموني.

ج- قبّلت الأمّ طفلها قبلتين لا ثالثةَ لهما.

2– ركّب جملتين لكلّ معنى من معاني المفعول المطلق التالية مراعيا اشتماله على مركّب إسناديّ:

أ– بيانُ نوعِ الفعلِ

ب– بيانُ عددِ الفعلِ

ج– التّشبيهُ.

الخلاصة

- **يتحقّق المفعول المطلق في أشكال نحويّة مختلفة فيكون مفردة أو مركّبا اسميّا أو مركّبا حرفيا .**
- **قد يشتمل المفعول المطلق على مركّب إسناديّ فرعيّ فتكون الجملة مركّبة. ويرد على أشكال نحويّة مختلفة:**
  - **– مركّبٍ نعتيٍّ يكون النعت فيه مشتملا على مركّب إسناديّ فرعيٍّ.**
  - **– مركّبٍ إضافيّ يكون فيه المضاف إليه مشتملا على مركّب إسناديّ فرعيّ.**
  - **– مركّبٍ بالجرّ (الكاف) يكون المجرور فيه مشتملا على مركّب إسناديّ فرعيّ.**
- **تكون النواة الإسناديّة الفرعيّة الّتي يشتمل عليها المفعول المطلق اِسميّة أو فعليّة.**
- **يفيد المفعول المطلق المشتمل على مركّب إسناديّ فرعيّ بيان نوع الفعل أو بيان عدده أو التشبيه.**

التّمارين

1– حدّد الشكل النحويّ للمفعول المطلق في النصّ التالي:

"خليلٌ شحّاذٌ أعرجُ من ملاعينِ الدُّنيا قذَفتهُ الحياةُ قذفًا. كلّما خطا خطوةً اندفَعَ رأسُهُ إلى الأَمامِ وراءَ العَرْجَةِ اندفاعَةً تكادُ تخْلَعُ رَأْسَهُ مِنْ بَيْنِ كتِفَيْه. وهو مُضْطَرٌّ إلى الدَّوَرَانِ في الشوارِعِ من شارِعٍ إلى شارعٍ كما تدور النحلة ويَمُدُّ كفَّهُ مُبْتَسِما ابْتسامته الباكيةَ.

رِفاقُهُ الشحّاذُون صغارًا وكِبارًا لِكُلِّ واحِدٍ منْهُم أُغْنِيَةٌ يُردِّدُها على المُحْسِنين يطلُبونَ منَ اللهِ أن يَحْفظَ لَهُم حَياتَهُمْ وأَن يُكافِئَهُم خيْرا في الآخِرةِ. هُم يُثرْثِرونَ دائما ويَلْصَقونَ بالمُحْسِنِينَ كما يلتصق الثوب بلابسه فلا يَنْزَعُهُم إلاّ القِرْشُ. "
عن **توفيق يوسف عوّاد** – الصبيّ الأعرج ص73 بتصرّف

2– أَثْرِ المفعول المطلق بمركّب إسناديّ

أ– "رأى حامِدٌ الكلبَ يقْتَرِبُ فوَقَفَ مُسْتَبْسِلا وِقْفَةَ الجُنْدِيِّ ساعَةَ الخَطَرِ وكان أن هَجَمَ الكَلْبُ هجْمَتَهُ الأخيرَةَ بيْدَ أنَّ الغُلامَ عاجَلَهُ بحجَرٍ شجّ رأسَهُ شجّا. **(عن محمود تيمور)**

ب– "أخذَ العمُّ محْفوظٌ يقفِزُ قفزات مُتواليةً" **(عن الطاهر قيقة)**

ج– "صاح العمُّ محفوظٌ صيحَةَ المُنتصِرِ." **(عن الطاهر قيقة)**

د– "كانت نِساءُ المدينة يُعْجَبْنَ بالشِّعرِ الغِنائيِّ إعْجابا واسِعا وقد بلغَ مِن إعجابِهِنَّ بِهِ أنَّهُنَّ كُنَّ يَرْوِينَهُ وكانت السيِّدَةُ سُكَيْنَةُ بنتُ الحُسيْنِ مِنْ أهمِّ النّساءِ اللاّئي تعلّقْنَ بِهِ وبِرِوايَتِه تعلّقا شديدا." **(عن شوقي ضيف)**

3– استخرج من الجمل التالية المفاعيل المطلقة وبيّن معانيها:

أ– "رأيت الصيّاد يقتربُ من الشّجرةِ كما تقتَربُ الهِرّةُ من الفأرة الغافلَة عنها." **(ميخائيل نعيمة)**

ب– "لم تنـــزِل خديجَةُ من السماءِ كما تنـــزِلُ الملائكةُ رحْمةً ورَوْحاً على الأرضِ ولم تخرُجْ من النهرِ كما كانت العذارى الحسان من بنات الماءِ يخرُجْنَ في الزمنِ القديمِ من الجداوُلِ والأنهارِ ومن العيُونِ والينابيعِ ... وإنّما نشأَتْ في القريةِ وفي أسرةٍ بائسة شقيّةٍ من أُسرِها كما ينشأُ غيرُها من عشراتِ العذارى بل من مئاتِهِنّ وأُلوفِهِنَّ." **(طه حسين)**

ج– "أخشى أن أعثر في طريقي عثرة خطيرة تهوي بي إلى المصرع الأخير." **(المنفلوطي)**

د– قفَز العدّاءُ قَفزَتين أثارتا إعجاب الجماهير.

4– رَكِّبْ جملا تتحدّث فيها عن أعمال جليلة لبعض مشاهير الإنسانيّة وضَمِّنْ كُلاًّ منها مفعولا مطلقا مشتملا على مركّب إسناديّ وَفْقَ المطلوب.

أ– منعوت + نعت مركّبا إسناديّا

ب– مضاف + مضاف إليه مركّبا موصوليّا حرفيّا

ج– مضاف + مضاف إليه مركّبا موصوليّا اسميّا

د– جار + مجرور مركّبا موصوليّا حرفيّا

5– ركّب جملا تتحدّث فيها عن أحلامك ومطامحك تتضمّن مفاعيل مطلقة مشتملةً على نواة إسناديّة فرعيّة للدلالة على:

أ– بيان نوع الفعل

ب– بيان عدد الفعل

ج– التشبيه

6– طُلبَ إليك أن تَخْطُبَ في زُملائك تحثّهم على الاقتداء بمشاهير نافعين. **حَرِّرْ نصّا من خمسة أسطر تتضمّن جمَلُه مفاعيلَ مطلقةً مشتملةً على مركّباتٍ إسناديّةٍ متنوّعةٍ ومعبِّرةً عن مختلف المعاني.**

7– خافت أمٌّ على ابنها من عبور البحر خِلسةً إلى المهجَرِ فحاولتْ صَرْفَهُ عن خوض المغامرة. **تَكَلَّمْ على لسانها مستخدما ثلاثةَ مفاعيلَ مطلقةٍ ذاتَ أشكال نحويّةٍ مختلفةٍ.**

الدّرس الثاني عشر:

المتممات المشتملة على مركّبات إسناديّة فرعيّة (3): المفعول لأجله مشتملا على مركّب إسناديّ فرعيّ

النصّ:

جَمَعْتُ ثَلاَثَةً مِنْ أَوْلاَدِي كَيْ أُلْقِيَ عَلَيْهِمْ سُؤَالاً طَرِيفًا لأَتَبَيَّنَ عَقْلِيَّتَهُمْ... فَسَأَلْتُهُمْ عَلَى التَّوَالِي: لِمَاذَا تَذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ؟ فَأَمَّا صَغِيرُهُمْ فَأَجَابَ: أَذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ لأَجْتَمِعَ بِأَقْرَانِي. وَقَالَ الأَوْسَطُ : أَتَعَلَّمُ لآخُذَ الشَّهَادَةَ. وَأَمَّا كَبِيرُهُمْ فَقَالَ : أُتَمِّمُ دِرَاسَتِي لأُوَظَّفَ. أَظْهَرْتُ عَدَمَ الرِّضَا عَنْ أَبْنَائِي لإِجَابَتِهِمْ، وَقُلْتُ : إِنَّ الْمَدْرَسَةَ يَا بُنَيَّ تُعَلِّمُكَ كَيْفَ تَنْتَفِعُ بِتُرَاثِ السَّابِقِينَ، فَمُنْذُ كَانَ الإِنْسَانُ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ وَهْوَ يُجَرِّبُ وَيَصِلُ إِلَى نَتَائِجَ بَعْضُهَا بَقِيَ عَلَى مَرِّ الأَيَّامِ لِصِحَّتِهِ وَبَعْضُهَا ذَهَبَ مَعَ الرِّيحِ لِفَسَادِهِ. ثُمَّ إِنَّكَ تَذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ لِتُرَبِّيَ نَفْسَكَ وَتُهَذِّبَ ذَوْقَكَ وَتُرَوِّضَ جِسْمَكَ وَعَقْلَكَ.

عن أحمد أمين : فيض الخاطر ج2 ص 59

مدخل

1– عيِّنْ وظيفةَ المتمّم الّذي أُثريَتْ به كلُّ جملة :

أ– جَمَعَ الأَبُ أَوْلاَدَهُ فِي غُرْفَةِ الجُلُوسِ.

ب– سَأَلَ الأَبُ أَوْلاَدَهُ عَلَى التَّوَالِي.

ج– أَجَابَ الأَوْلاَدُ إِجَابَاتٍ مُخْتَلِفَةً.

د– سَأَلَ الأَبُ أَوْلاَدَهُ لِمَعْرِفَةِ رَأْيِهِمْ فِي الْمَدْرَسَةِ.

2– عيِّنِ المعنى الّذي أفاده المفعولُ لأجله (سبب الفعل / هدف الفعل) :

أ– أَوْقَفُ الأَبُ الحِوَارَ ضَجَرًا.

ب– سَكَتَ الأَوْلاَدُ مَخَافَةَ الخَطَإِ.

ج– يَذْهَبُ الوَلَدُ الصَّغِيرُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ لِلاجْتِمَاعِ بِأَقْرَانِهِ.

د– يَتَعَلَّمُ الْوَلَدُ الأَوْسَطُ طَلَبًا لِلشَّهَادَةِ.

3- عيِّنِ الشّكلَ النَّحْوِيَّ للمفعول لأجله في الجُملِ السّابقةِ.

4- عَوِّضْ ما جاء مسطّرًا بمركَب إسناديٍّ فعليٍّ ولاحظ صيغةَ الفِعْلِ فيهِ :

أ- هَاجَرَ الابْنُ الأَكْبَرُ لِطَلَب العِلْمِ.

ب- خرجَ التّلاميذُ مِنَ القِسْمِ لِــلاسْتِرَاحَةِ.

ج- سَأَلَ الأَبُ أَوْلاَدَهُ لِــمَعْرِفَة رَأْيِهِمْ فِي الْمَدْرَسَة.

5- عوّضْ ما جاء مُسطّرًا بمُركّبٍ مَوصوليٍّ مبدوءٍ بــ "كَيْ" ولاحظْ صيغةَ فعلِ الصّلة :

أ- تَمَعَّنَ الأَوْلاَدُ فِي قِرَاءَةِ السُّؤَالِ تَجَنُّبًا لِلْخَطإِ.

ب- هَاجَرَ أَخِي طَلَبًا لِلْعِلْمِ.

ج- يَقْصِدُ الابنُ الأكبرُ الْمَدْرَسَةَ لِلتَوَظُّف.

د- يَقْصِدُ الابنُ الأَوْسَطُ الْمَدْرَسة لِــلْحُصُول عَلَى الشَّهَادَة.

6- عوّضْ ما جاء مُسطّرا بمركّبِ جرٍّ مَبدوءٍ بــ"حتّى"، المجرورُ فيه مركّبٌ إسناديٌّ، ولاحظْ صيغةَ الفِعْلِ فيه :

أ- عَمِلَ الْوَلَدُ بِجدّ إِرْضَاءً لِضَمِيرِه.

ب- أَقْبَلَ عَلَى الْمُطَالَعَة تَهْذِيبًا لِلُغَتِك.

ج - وَاظِبْ عَلَى الْمَدْرَسة ضَمَانًا لِلنَّجَاحِ.

التّطبيقات

◄ **المفعولُ لأجله مركّبَ جرٍّ، المجرورُ فيه مركّبٌ إسناديٌّ :**

1- عيّنْ الشّكلَ النّحويَّ الّذي تحقّق عليه المفعولُ لأجله :

أ- إنّ كثيرا من إخوانك لا يرغبون في البحثِ للبحث، ولكن يرغبون في البحثِ لنيْل الشّهادة. فخالفْهم واطلبِ البحثَ للبحث. (**أحمد أمين** : إلى ولدي ص 177)

ب- إذا كانت بعضُ الطّيور والحيواناتِ تُغريني بالمطاردةِ فلأنّني أَشعُر بحاجة إلى ذلك.

(**عبد الرّحمان منيف** : النّهايات ص 76)

ج- خَفَقَ قلْبُ الفتاةِ وَجَلاً. (**محمود تيمور**)

د– فرَضَ اللهُ تعالى الأمرَ بالمعروفِ مَصلحةً للعوام .   (علي بن أبي طالب)

هـ– عُنِي الفتى بشَعر رأسِه حتّى يَغزرَّ وينموَ وفزَعَ إلى كُسَارِ مرآتِه ينظر ويفحص جلدةَ وجهِه، ولا يزال يُغَضِّنُها لتتكمَّشَ.   (محمود تيمور : أبو علي الأرتيست ص 18)

◄ المفعولُ لأجله مركّبٌ مَوصوليٌّ مبدوءٌ ب "كَيْ":

– ميّزْ المفعولَ لأَجلِه الواقعَ مركّبًا موصوليًّا من المفعولِ لأجله الواقعِ مركّبَ جرّ :

أ– جَوْعَانُ يأكُل من زادي ويُمْسِكُني لِكَيْ يقال عظيمُ القدر مقصُودُ. (المتنبّي)

ب– كان قد تعوَّد أن يَقودَ الصّيّادين الأغرارَ في المَسارِبِ الضّيّقةِ ليُثبِتَ لهم بطريقةٍ ما أنّهم مازالُوا بحاجةٍ إلى وقتٍ طويلٍ كيْ يتعلّمُوا مَعنى الصَّيدِ.   (عبد الرّحمان منيف : نهايات ص 78)

ج– يَنبغي أن تَنْقُصَ ساعاتُ العمَلِ حتّى تَستردّوا بعضَ حرّيتكم وبعضَ وقتِكم، وينبغي أن تُروّحوا عن أنفسِكم لتُنقذوا ما بَقِيّ لكم من صَحّتكم.

د– أَسرعَ محسنٌ إلى اللّحاقِ بالصّفِّ كي يُعزّيّ أهلَ الميّت.   (توفيق الحكيم : عصفور من الشّرق ص 35)

هـ– هذا هو الطّبيبُ بعْد طولِ انتظارٍ يَفحصُ عيْني ليرَى نتيجةَ العمليّةَ.   (أحمد أمين: حياتي ص 332)

◄ معنَى المفعولِ لأجله :

عيّنْ المعنى الّذي أَفاده المفعولُ لأجله (سببٌ تحقّقَ / غرض لم يتحقَّقْ بعدُ) :

– أيّها الشّيخُ إنّك تقيم الدّنيا وتُقعِدها من أَجلِ لا شيءَ. أكلُّ ذلك لأنّ طفلاً صغيراً أراد أنْ تُلاعبه.
(حسن نصر : 52 ليلة ص 7)

– «عصفور الشّرق» صعَد إلى حجرته من غير شكّ كيْ يضعَ كتابَه ويتهيّأَ للغَداء.
(توفيق الحكيم : عصفور من الشّرق ص 30)

– قُلتُ لوالدتي : أنَا ذاهبٌ لأعملَ. و ركِضتُ هاربًا كيْ لا أسمعُ توسّلاتِها ولا أرى دُموعَها.
(حنّا مينه : الأبنوسة البيضاء ص 54)

– سكَتَ مخلوفٌ، لأنّه لا يَعرفُ كيْف يُجيب.   (حسن نصر : 52 ليلة ص 10)

الخلاصة

- يتحقّقُ المفعولُ لأجله في أشكالٍ نحويّة مُختلفة فيكونُ :

– مُفردةً اسميًّا أو مركّبًا حرفيًّا فتكونُ الجملةُ بسيطةً.

– مركّبًا حرفيًّا بحَرفيْ الجرّ "لــ" و "حتّى" فتكونُ الجملةُ مركّبةً إذا كانَ المجرورُ مركّبًا إسناديًّا.

– مركّبًا موصوليًا حرفيًا ب"كيْ" فتكونُ الجملةُ مركّبةٌ لكوْن الصّلة مركّبًا إسناديًّا دائمًا.

- يكونُ الفعلُ في المركّبِ الإسناديِّ المسبوقِ بحرفيْ الجرّ "لــ" و "حتّى" أو بالموصول الحرفيّ "كي" في صيغةِ المضارعِ المنصوبِ دائما.
- يُفيدُ المفعولُ لأَجله القائِمِ على حرف الجرّ "لــ" السّبَبَ أو الغرَضَ.
- يفيدُ المفعولُ لأَجله القائمِ على حرف الجرّ "حتّى" والموصول الحرفيّ "كي" الغرَضَ دون السّبَبِ.

التّمارين

1– استخرجْ من النّصّ التّالي كلّ مفعول لأجله :

عَلَتِ الْهَمْهَمَاتُ وَالأَدْعِيَةُ دُونَ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَحَدٌ بِعَمَلٍ أَوْ حَتَّى بِفِكْرَةٍ لإِنْقَاذِ الْمَوْقِفِ. عِنْدَئِذٍ خَطَرَ لِي أَنَّ نَجَاةَ الْمَاعُونِ مَيْؤُوسٌ منها. فَبَعْدَ قَليلٍ سينقطع الحبلُ الباقي وَيَحْمِلُهُ التَّيَّارُ ليقذِفَهُ عَلَى ما حولَه من مراكبَ وسفنٍ. وأفضلُ مَا نَقُومُ بِهِ في هذه الحَال هُو قَطْعُ الْحَبْلِ بأنفسِنا وتسليمُ هذه الفريسةِ الّتي صارتِ في فَكِّ الرّيح الوَحشيِّ كي يَلْتَهِمَهَا. وقالَ أحدُهم : مَن يترلُ إلى الماء لقطعِ الحَبْل، فَلَمْ يُجِبْ أَحَدٌ.

(**حنّا مينه** : حكاية بحّار ص 162)

2– استخرج من النّصّ كلَّ مفعولٍ لأجله وعيّنْ شكلَه النّحويَّ :

يتقدّمُ الذّكرُ والأنثى في إعدادِ العُشِّ وَنَقْلِ القَصبِ وأشباهِ ذلك من العيدانِ الدّقَاقِ حتّى يَعملا أُفْحُوصَةً وينسِجَاهَا نسْجًا متداخلاً ثمّ يُشَخّصَانِ لتلك الأفحوصةِ حُروفا غير مرتفعةٍ لتحفظَ البيضَ وتضمنَه من التدحْرج، ولتكونَ رِفْدًا لصاحبِ الحضنِ وسندًا للبيضِ...

ثمّ يتعاقبان تلك الأفحُوصَةَ يسخّناها ويطيّبانِها كيْ تقعَ البيضةُ إذا وقعت في موضع أشبهِ المواضع طباعا بأرْحَامِ الحمام. (**الجاحظ** : الحيوان ج3 ص 149)

3– عيِّنْ المفعولَ لأجله وحدّدْ مكوّنيْه (جار/ مجرور أو موصول حرفيّ / صلة) :

أ– أنا أَسعدُ منكم أيُّها النّاسُ لأنّي أَشقى من أَجلِكم. (**يحيى محمد** : نداء الفجر)

ب– كُنتُ أُفكّر طِوالَ اللّيلِ والنّهارِ وأَبذلُ جُهودًا كبيرةً لكيْ أَبدوَ طبيعيّةً مُتماسكةً.

(**عبد الرّحمان منيف** : شرق المتوسّط)

ج– ثمّ كان كثيرًا ما كان يقولُ لذلك العِراقِيِّ : ليتَ أنّي قد رأيتُك بمَرْوَ حتّى أُكافئَك. (**الجاحظ** : البخلاء)

د– كان الخادمُ يَنتظِرُ البِنتَ على باب المدرسةِ عَصرًا ليعودَ بها. (**المازني** : من النّافذة)

هـ– أَشتهِي أنْ أعيشَ طويلاً كيْ أتعلّمَ وأعرفَ كثيرًا من تطوّراتِ العالم. (**سلامة موسى**)

4– حدّدْ الشّكلَ النّحويَّ للمجرورِ أو الصّلةِ في المفعول لأجله المسطّرِ :

أ– تطلّعتُ إلى الأفقِ لأرى الجوَّ وأعرفَ حالَ الغيومِ الّتي كانت تُغشّيه، وحَدّدْتُ في السّيْرِ مخافةَ أنْ تذهبَ عليَّ السّاعاتُ بِدادًا فأقضيَ الوقتَ في المدينةِ الّتي كرِهتُها. أنا ما أردتُ الذّهابَ إلى حديقةِ البلفيدار إلاّ لأمتّعَ نفسي بتلك الطّبيعةِ الجميلةِ السّاحرةِ ولكيْ أجْلوَ عن نفسِي ما رانَ عليها من أَقذاءِ الاجتماعِ. (**أبو القاسم الشّابي** : المذكّرات)

ب– وعاونَه في هذا شابٌّ، بينما أدارَت الفتاةُ ظهرَها كي لا ترى الجريحَ.

(**يحيى طاهر عبد الله** : الكتابات الكاملة)

ج– سرْ بي إلى أُمّك لأنّني أريدُ أن أراها. (**جبران خليل جبران** : عرائس المروج)

د– خُلق الإنسانُ ليعملَ كيْ يُحقّقَ المهمّةَ الّتي أُنيطت به. (**محمد الرّشيد ميلين** : مجلّة المباحث)

5– عوّضْ ما تحته سطرٌ بمفعول لأجله يكُونُ مركّبَ جرٍّ، المجرورُ فيه مركّبٌ إسناديٌّ أو يكونُ مركّبًا موصوليًّا الصّلةُ فيه مركّبٌ إسناديٌّ :

أ– خرجتُ في بعضِ الأَسحارِ في طَلَبِ الحديثِ. (**الجاحظ** : الحيوان)

ب– أرسلَ الملكُ رُسُلَه ورُوّادَه في التماسِ الماءِ في كلّ ناحيةٍ. (**ابن المقفّع**)

ج– عندَ مَجيءِ الفجرِ ينتهرُها وليُّها لقَضاءِ حاجةٍ. (**جبران خليل جبران**)

د– استدعت الشّرطةُ ناظرَ الورْشةِ للتّحقيقِ في الحادثِ. (**عمر بن سالم**)

هـ– فلمَّا بَلغَه إقبالُ ذي القَرنين نحوَه تأهّبَ لمحاربتِه. (**ابن المقفّع**)

و– أخَذ يتجوّلُ في جوانبِ الموْقعِ يتفقّدُ تحصيناتِه ويُهيّئُ وسائلَ الدّفاعِ استعدادًا للمعركةِ.

(**جمال بنورة** : الموت الفلسطيني)

6– اجعلْ الفعلَ الموضوعَ بين قَوسيْن في الصّيغةِ المناسبةِ واشْكلْه :

أ– كان التيّارُ الخاطفُ الهادرُ يحملني بِنَزَقٍ جَامِح لـ (قَذَفَ) بي علَى الضِّفة أو (رَمَى) بي في مُصْطَخَب الأمواج إلى البحر. (**حنّا مينة** : حكاية بحّار)

ب– وَعَـدَوْا يشبّون اللّهيب بكلّ ما وجدوا لـ (شَوَى) فَوْقَهُ أَشلاَئي.
وَمَضَوْا يَمُدّونَ الخوان لـ (أَكَلَ) لحمي و (ارتشفَ) عليه دمـائي
(**أبو القاسم الشّابي** : أغاني الحياة)

ج– كُنّا كَمَن يَخرج كلَّ عام لـ (أَمْضَى) أيّامَ العيدِ في مدينة غير مدينته.
(**غسّان كنفاني** : أرض البرتقال الحزين)

د– وقد أضافُوا إلى قِطَع الخَيشِ الّتي تلُفّ أوساطَهم قِطعًا أخرى لفّوها على أيديهم لـ (وَقَى) حَرارةَ العربات الكاويةَ عندما يَدْفَعُونَهَا حَالَ خُرُوجِها من الأتّونِ لـ (سَارَ) بها إلى سِلسلةٍ أخرى للتّبريد ولفصلِ القوالبِ عن محتويَاتِها. (**مبارك ربيع** : الرّيح الشتويّة)

7– استخرجْ المفعولَ لأجله وعيّنْ المعنى الّذي أفاده (سببٌ تحقّقَ / غرضٌ لم يتحقّقْ) :

أ– إنّي ذاهبٌ إلى الغاب يا شَعبي لأقضيَ الحياةَ وحْدي بيأسِي (**الشّابي**)

ب– أنا في الحقيقةِ لا أُريدُ مُطلقًا أنْ أكونَ مثلَ أولئك الأجانبِ الّذينَ يَلْجَؤُونَ إلى الفرنسيّةِ لأنّهم لا يملكونَ لغةً قوميّةً. (**توفيق الحكيم** : زهرة العمر)

ج– إنّكُم تَشتغِلون كيْ تُجَارُوا الأرضَ في سَيرِها. (**خليل جبران جبران**: العواصف)

د– نَقتبسُ من الغيرِ جملةً من الفُنون والصّناعاتِ لِنستطيعَ بواسطتِها أن نتغلّبَ على الأوضاعِ الّتي نُسمّيها عادةً باليةً. (**مصطفى الفارسي** : المنعرج)

هـ– إنّه لا يَصحُو إلاّ بعْد منتصَفِ النّهارِ على عادتِه، وإنْ صحَا فلكيْ ينامَ ثانيةً.
(**علي الدّوعاجي** : سهرت منه اللّيالي)

و– الآن أواجِهُ الموتَ بخوفٍ أقلَّ لأنّني أَعرفُ لماذا أَموتُ. (**جمال بنورة** : الموت الفلسطيني)

8– حلّلْ الجملةَ التّاليةَ تحليلاً نحويًّا كاملاً مستعملاً الصّندوق :

لم يُبْلِغُوا الحكومةَ كيْ لا تضعَ يدَها على الكنزِ. (**إميل حبيبي** : المتشائل)

الدّرس الثالث عشر :

المتممات المشتملة على مركّبات إسناديّة فرعيّة (4):
الحال مشتملة على مركّب إسناديّ

النصّ

تَفَقَّدْتُ ابْنِي الصَّغِيرَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فَلَمْ أَجِدْهُ، كُنْتُ جَالِسًا أَقْرَأُ الْجَرَائِدَ وَأُلَاحِظُهُ وَهُوَ يَلْعَبُ، وَفَجْأَةً لَمْ أَرَهُ، فَنَظَرْتُ حَوْلِي بِسُرعَةٍ، فَلَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى أَثَرٍ. انْتَفَضْتُ وَاقِفًا. مَاذَا يَفْعَلُ الآنَ وَهُوَ تَائِهٌ؟ قَضَيْتُ وَحْدِي سَاعَةَ أَلَمٍ، فَالأُمُّ مَضَتْ تَبْحَثُ فِي مِنْطَقَةٍ مِنَ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يُوجَدَ فِيهَا... لَكِنْ ثَبَتَ أَنَّ الْغَرِيزَةَ هِيَ الأَقْوَى، فَبَعْدَ سَاعَةٍ ظَهَرَتْ زَوْجَتِي وَهِيَ تَحْمِلُ الْوَلَدَ وَقَدْ عَثَرَتْ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ الْبَعِيدَةِ.

(عن **يوسف إدريس** : بصراحة غير مطلقة ص 186)

مدخل

1– عيّنْ وظيفةَ كُلِّ مُتَمِّمٍ أُثْرِيَتْ به كُلُّ جملةٍ :

أ– نظرَ الأبُ حولَهُ.

ب– نظرَ الأبُ نظرةً سريعةً.

ج– هَبّ الأبُ باحثًا عن ابنه.

د– سَارَ الأبُ والشَّاطِئَ بَحْثًا عن ابنهِ.

2– عيّنْ الشّكلَ النّحويَّ الّذي تَحَقَّقَتْ عليه الحالُ في الجملِ البسيطةِ التّالية :

أ– عادت الأمُّ هادئةً.

ب– الأمُّ وحدَها ملتاعةٌ لِضَيَاعِ الطِّفلِ.

ج– عادت الأمُّ هادئةً مطمئنةً.

د– عادت الأمُّ في هدوءٍ.

هـ– عادت الأمُّ خافقًا قلبُهَا فرَحًا.

3- عَيِّنْ الشّكل النّحويَّ الّذي تَحَقَّقَتْ عليه الحالُ في الْجُمَلِ الْمُرَكَّبَةِ التّالية :

أ- كان الأبُ يلحظ ابنَه وهو يلعبُ.

ب- تُرَى ! ماذا يفعل الطّفلُ وهو تائهٌ ؟

ج- مضت الأمُّ تَبحث عن ولدِها.

د- ظهَرت زوجتي وقد عَثَرَتْ على الولدِ.

4- تَأَمَّلْ الشَّكْلَ النَحويَّ للحال واذْكُرْ كيف ارتبطتْ ببقيّة مكوّنات الجملة (بالواو / دون واو - بضمير عائد / دون ضمير عائد)

أ- ماذا يفعلُ الطّفلُ الآنَ وهوَ تائهٌ ؟

ب- قَضت الأمُّ ساعةً تبحثُ عن ابنِها.

ج- عادتِ الأسرةُ إلى البيتِ وقد غابتِ الشَّمْسُ.

5- عيِّنْ المعنى الّذي أفادته الحالُ : (حالة صاحبها، الغرض، الزّمان) :

أ- عادتِ الأُمُّ وقد هدَأ بالُها.

ب- انطلقتِ الأُمُّ تبحثُ عن ولدها.

ج- عادتِ الأسرةُ إلى البيت واللّيلُ مُخَيِّمٌ.

التّطبيقات

◄ الشّكل النحويّ للحال في الجملة المركّبة :

عَيِّنْ الشّكْلَ النَّحْوِيَّ الّذي تحقّقت عليه الحالُ :

أ- مَدَّ يَدَه إلى الكتاب المفتوح على المائدة، وطفِق يقلّب صفحاتِه باحثا عن صورة فيه.

(**توفيق الحكيم** : عصفور من الشّرق ص 27)

ب- قبلتُ الدّعوةَ بالرّضا والسُّرورِ ومَا إن قفزتُ من عربة القطار حتّى رأيت مخلوقا صغيرا قد تعلّق برقبتي. (**محمود تيمور** : فرعون الصّغير)

ج- سارت بنا السّيّارةُ والنّاسُ من حَوْلِنا يبتسمون. واقترح عبدُ اللّه أن يبقى أحدُنا يحرُس الحريمَ.

(**علي الدّوعاجي** : سهرت منه اللّيالي)

د- قال سمير وقد ارتسمت على وجهه ابتسامةٌ صفراءُ حزينةٌ : مات والدي وأنا صبيٌّ.

(**منجي الشّملي** : ميثاق السّفينة)

◄ طرق ربط الحال :

– كيف ارتبطت الحال ببقيّة عناصر الجملة (بواو الحالِ، بالضّمير العائد، بهما معا) :

مرّ النّاظرُ على أهل الضَّيْعَة يبسطُ لهم ما اعتزَم فعلَه وهو يهدّدُ مرّةً ويتحايَل أخرى حتّى أَتمَّ جولتَه فعاد إلينا ينتظِر واختفت النّسوةُ ورجالُهنّ في الدُّور وتولّى شيخُ الخُفَرَاءِ الإشرافَ على العملِ فقصَد إلى الباب الأوّل فَقَرَعَهُ، وبعد حين خرجت منه امرأةٌ مُسنَّةٌ تحمِل قفّتَها على رأسها، وذهبت إلى البَيْدَرِ، ثمّ عادت والقفّةُ فارغةٌ في يدها.

وانتقل شيخُ الخفراءِ إلى البيت الثّاني فالثّالثِ فالرّابعِ حتّى أتى إلى البيتِ الصّغير، فخرجت منه صبيّةٌ ضئيلةُ الجسمِ وعلى رأسِها قفّتُها. (**محمود تيمور** : فرعون الصّغير ص 123)

◄ معاني الحال :

– عَيِّنْ المعنى الّذي أفادته الحال :

أ– عاد الشّيخ حمّودةُ إلى البيت وقد مضى من اللّيل ثُلُثُهُ. (**عبد الحميد بن هدوقة**)

ب– جاء القومُ إلى هذا المكان يَتَسَاجَلُونَ الغِنَى والسَّعَةَ أكثرَ ممّا جاؤوا يلتمسون لذّة التّطهّر والخضوع في حَضْرَةِ الفنّ. (**توفيق الحكيم** : عصفور من الشّرق ص 24)

ج– تتجمّع السُّحُبُ وهي تُنْذِرُ بالعاصفة. (**حسن نصر** : 52 ليلة)

د– كانتِ الرّاقصات يتحرّكن وقد كُلِّلت جِبَاهُهُنَّ بأكاليلَ من الياسمين. (**آسيا جبّار** : القنابر السّاذجة)

الخلاصة

- **تتحقّق الحال في أشكال نحويّة مختلفة فتكون :**
  - **– مفردةً أو مركّبا اسميّا أو مركّبا حرفيّا فتكون الجملةُ بسيطةً.**
  - **– مركّبا إسناديّا اسميّا أو فعليّا أو مركّبا حرفيّا يتضمّن مركّبا إسناديّا فتكون الجملةُ مركّبةً.**

ترتبط الحالُ ببقيّة عناصر الجملة بواو الحال أو بالضّمير العائد على صاحب الحال أو بكليهما. ويكون الرّبطُ على النّحو التّالي :

- **– بالضّمير العائد دُونَ الواو إذا كانت مركّبا إسناديّا فعليّا قائما على فعل في صيغة المضارع.**
- **– بالواو دون الضّمير العائد إذا كانت مركّبا إسناديّا اسميّا ودلّت على الزّمان.**
- **– بالواو وبالضّمير العائد إذا كانت مركّبا إسناديّا فعليّا قائما على فعل في صيغة الماضي مسبوق بالحرف "قد".**

- **تفيد الحالُ في الأصل حالةَ صاحبِ الحال (الفاعل أو نائب الفاعل أو المفعول به...)**
- **وقد تفيد الغرضَ إذا دلّت على حدث لم يتحقّق بَعْدُ، وقد تفيد الزّمان.**

التّمارين

1– استخرج الحالَ من النّصّ التّالي وعَيِّنْ شكلَها النّحويّ :

دخلتُ مرّة على جدّي في حجرته، وكان منصرفًا إلى مطالعة صُحُفِه، فدنوتُ منه وجذبتُ أطرافَ جلبابه في تَلَطُّفٍ، فَعَلاَ برأسه ينظر إليّ، فلمّا شاهدته قد زَوَى ما بين حاجبيْه وبدا عليه العبوسُ وليّتُ منه هاربةً، ولكنّه ناداني مُلحًّا فعدت خاشعة مُطَأْطِئَةَ الرّأس، فأجلسني على ركبتَيه ومَسَحَ على ناصيتي ملاطفا، ثمّ نظر إليّ مبتسما وقال : ماذا تَبْغِينَ يَا سَلْوَى. (**محمود تيمور** : سلوى في مهبّ الرّيح ص 4)

2– استخرج الحال المشتملة على مركّب إسناديّ :

جَلَسَتْ على حافةِ الفِرَاشِ وهي تُمْسِكُ كفَّ الرّجل بجوارِها، وراحت تَبْحَثُ عن أمر يُبعِد ذهنَها عن الرّغبةِ في البُكاء، فلم تَجِدْ سوَى عالمِ الذِّكْرَيَات... تفتّحَتْ عيناها عليْه وهيَ طفلةٌ صغيرةٌ... كانت تفضّل أَنْ تَقِفَ عند السّورِ لتتابعَ جارَهم الصّغيرَ وهو يلعبُ مع أصحابِه بكرةٍ من الخِرَقِ. (**عن أمينة السّعيد** : مجلّة العربي)

3– ميّز واوَ الحال من واوِ العطفِ وواو المعيّة :

أ– لَسْتُ أذكُرُ كَمْ طالت غَيْبُوبَتِي وكَمْ طَالَ مكوثِي في ذلك المكَانِ العَجيبِ. (**ميخائيل نعيمةَ** : سبعون)

ب– متى اسْتَعْبَدْتُمْ النّاسَ وقد وَلَدَتْهُم أُمّهاتُهم أحرارًا. (**عمر بن الخطّاب**)

ج– بَكَّرْتُ وأخويَّ ذاتَ صباحٍ إلى المَدْرَسَةِ. (**ميخائيل نعيمةَ** : سبعون)

د– تجلسُ الخالةُ على المقْعَدِ وهي تُزيح عن وجهها العصَابَةَ السَّوْدَاءَ. (**على الدّوعاجي** : سهرت منه اللّيالي)

هـ– مَسَحَتْ عن صَدْرِهِ الحُزْنَ بلُطْفِهَا وَدُعَابَتِهَا وَتَفَاؤُلِهَا. (**نجيب محفوظ**)

و– لا يَنْسَى أَنْ يَمُرَّ بائع الدّقيقِ لِيَشْهَدَ نشاطَ الأوْلادِ وهم يَتَزَوَّدُونَ لعائلاَتِهم بالقُوت. (**عبد الكريم غلاّب** : دفنّا الماضي)

ز– عندما أَقْبَلَ البعضُ من أترَابي رُحتُ ألعبُ وإيّاهُ على سطحِ المدرسةِ. (**ميخائيل نعيمة** : سبعون)

4– أَثْرِ جمل النّصّ بملء كلّ فراغ بالحال المناسبة :

(وحيدةً، وهي تصارعُ الطّبيعة الغاضبةَ، وهو يَعْقِدُ حزَامَ المَقْعَد، تاركةً الأرض، تنتظِر الإذنَ لها بالقِيَام، وهو ينظُر من النّافذة مُحاوِلاً أنْ يَرَى شيئا يَسْتَأْنِسُ به).

فكّر الدّكتورُ «هالين» (............) في سببِ قيَام الطّائرةِ في هذا الجوّ العَاصِف. وقفتِ النفّاثةُ العملاقةُ (............) على رَأْسِ مَدْرَجِ المَطَارِ (............) وبعد انتظَارٍ لا نهائيّ أَقْلَعت بِشَحْنتِهَا البشريّة (............) نحو سَمَاءٍ حالِكَةٍ رَهِيبَةٍ، وساد صمتٌ عصيبٌ داخلَ الطّائرَةِ (............) وأَمْسَكَ الدّكتور بِذِراعيْ كُرْسِيِّه (............).

(أحمد عبد السّلام البقالي : الطّوفان الأزرق)

5– كيف ارتبطت الحال ببقيّة عناصر الجملة :

كَانَ يُمْضِي الْيَوْمَ كُلَّهُ يُرَاقِبُ الفَلاَّحِينَ وهم يَحْرُثُونَ ويزرَعُونَ، وربّما تَنَاوَلَ الْمِحْرَاثَ مِنْ أحدهم وجَعَلَ يَحْرِثُ وَعَيْنُهُ تَلْمَعُ وَصَدْرُهُ يَعْلُو وَيَهْبِطُ، وعند الغُرُوبِ يَعُودُ إِلى الضَّيْعَةِ وَوَجْهُهُ يَفيضُ بِشْرًا وَرِضًا... ويَذْهَبُ مِنْ فَوْرِهِ إِلى حَظِيرَةِ الْمَوَاشِي، وَبَغْتَةً يُدَوِّي صوتُ أحدهَا فِي صُرَاخٍ مُسْتَرْسِلٍ، وهو نَاشِرٌ أُذُنَيْه فِي اهْتِمَامٍ. وَلاَ تَمْضِي لَحْظَةٌ حَتَّى تَتَجَاوَبَ الْحَظِيرَةُ كُلُّهَا بِأَصْوَاتِ هَذِهِ الْبَهَائِمِ السَّاذِجَةِ وقد اندَفَعَتْ تَتَصَايَحُ فِي حماسٍ شديدٍ.

(**محمود تيمور** : قال الرّاوي)

6– عوّض ضمير المتكلّم (أنا) بضمير المتكلّم مع غيره (نحن) وغيّر ما يجب تغييره :

بَسَطْتُ أمامي صَحِيفَةَ الأَهْرَامِ، وَتَظَاهَرْتُ بقراءتها وَأنا أَرْقُبُ الهرَّ مُرَاقَبَةً دقيقةً. كَانَتْ حَدَقَتَا عَيْنَيْه تَدُورَانِ فِي حَرَكَة عَصَبِيَّة، فَأَدْنَيْتُ الصَّحِيفَةَ منْ وَجْهِهِ وَأَنَا أَبْتَسِمُ وقد طَغَى عَلَيَّ شُعُورٌ طارئٌ هو مزَاجٌ مِنْ غِبْطَةٍ وَشَرٍّ! وَأَحْسَسْتُ الرَّجُلَ يَتَمَلْمَلُ فِي جَلْسَتِهِ، فَأَرَحْتُ رَأْسِي على النَّافِذَةِ وَأَنَا أُطَبِّقُ جَفْنَيَّ مُتناوِمًا، وَشَاعَتْ عَلَى وَجْهِي ابتسامةٌ صَافِيَةٌ، وبعد فترةٍ شَعرْتُ بالهرِّ يدنُو في حذر إلى مَوْضِعٍ قَرِيبٍ من صديقي الثَّرِيِّ.

(**محمود تيمور** : شفاه غليظة ص 227)

7– حوّل في الجمل التّالية الحالَ الواردة مفردة إلى حال مشتملة على مركب إسناديّ، وغيّر ما يجب تغييره :

أ– بَقِيَ الطِّفْلُ ناظرا إلى الشّيخِ حَائِرًا مَبْهُوتًا.

ب– ظَلَّ الطِّفْلُ يَنْظُرُ إلى الشَّيْخِ مُرْتَبِكًا خَائِفًا مُدِيرًا وَجْهَهُ متجنّبًا أنفَاسَ الشَّيْخِ.

ج– قَذَفَهُ الشَّيْخُ خَارِجَ الحَانُوتِ صَائِحًا شَاتِمًا لاَعِنًا مُزَمْجِرًا مُنْقَبِضَ الْوَجْهِ مُشْتَعِلَ العَيْنَيْنِ مُرْتَعِشَ اللِّحْيَةِ وَالشَّوَارِب.

د– غَادَرَ الطِّفْلُ الْحَانُوتَ سَائِرًا بِبُطْءٍ.

(**محمود بلعيد** : عصافير الجنّة)

8– عيّن المعنى الّذي أفادته الحال في الجمل التّالية :

أ– عش عزيزًا أو مُت وأنتَ كريمٌ   بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفْقِ الْبُنُودِ **(المتنبّي)**

ب– إِنّي أَقُولُ لَهُمْ وَوَجْهي مُشْرِقٌ   وعلى شفَاهي بسمةُ اسْتِهْزَاءِ

إِنَّ الْمَعَاوِلَ لاَ تَهـــدُّ مَنَاكِبِي   وَالنَّارَ لاَ تَأْتِي عَلَى أَعْضَائِي **(الشّابي)**

ج– فَمَا رَاعَنِي إِلاّ مُنَاد : "تَرَحَّلُوا   وَقَدْ لاَحَ مَفْتُوقٌ مِنَ الصُّبْحِ أَشْقَرُ **(عمر بن أبي ربيعة)**

د– أَقُولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبِي حَمَامَةٌ   أَيَا جَارَتَا هل تَشْعُرِينَ بِحَالِي

هـ– ارْتَعَشَتِ الْوَرْدَةُ ثُمَّ مَاتَتْ وعلى وَجْهِهَا ابْتِسَامَةٌ عُلْوِيَّةٌ. **(جبران خليل جبران)**

و– خَرَجَ الْمَأْذُونُ وَخَرَجَ الْعَرِيسُ وَخَرَجَ وَالِدُ الْعَرُوسِ من غُرْفَتِهِمْ يَسْتَطْلِعُونَ الأَمْرَ.

(**يوسف الشّاروني** : مطاردة منتصف اللّيل)

9– حلّل الجملتين المسطّرتين تحليلا نحويّا كاملا مستعملا الصّندوق :

– مَاتَتْ وَفِي قَلْبِهَا لَوْعَةٌ.

– خَرَجَ الرَّجُلُ لاَ يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ.

القسم الثاني

علم الصَّرف

الدّرس الأوّل :

تصريف الفعل المزيد (1):
عناصر الزيادة

النصّ :

أَطَلَّ الخَرِيفُ بِرَطْبِهِ ونَسَمَاتِهِ وكَثُرَتِ اتِّصَالاَتُ الطَّلَبَةِ بِبَعْضِهِمْ يَسْتَعِدُّونَ لِمُغَادَرَةِ الْبَلَدِ إِلَى تُونس وَتَكَاثَرَتْ جَلَسَاتُ الْوَدَاعِ فِي الْغَابَةِ حَوْلَ آخِرِ قَطَرَاتِ "اللاَّقْمِي" فَدَبَّ فِي الْجَوِّ نَفَسٌ مِنْ أُنْسِ الرَبِيعِ.

فَفِي الرَّبِيعِ يُعَوِّضُ الفلاَّحُ النَّخْلَ العَدِيمَ وَيُعَالِجُونَ الْعَلِيلَ "بِقَتْلِ النَّخْلَةِ لاَقْمِي".

يَقْطَعُونَ جَرِيدَ الْقَلْبِ حَتَّى يَنْكَشِفَ الْجُمَّارُ وَيَحْجِمُونَ. فَيَنْزِلُ السَّائِلُ الذَّهَبِيُّ الْمُعَسَّلُ. أَمَّا الَّتِي وَجَبَ تَعْوِيضُهَا فَيَسْتَنْزِفُونَهَا حَتَّى تَجِفَّ وَتَمُوتَ فِعْلاً. وَأَمَّا الْعَلِيلَةُ فَبِمِقْدَارٍ. ثُمَّ يُطْلِقُونَهَا فَتُنْبِتُ جَرِيدًا جَدِيدًا سَلِيمًا.

...افْتَرَشَ الطَّلَبَةُ الْعُشْبَ وَ أَمَامَهُمِ الْفَلاَّحُونَ يُنَضِّدُونَ زَنَابِيلَ مُفْعَمَةً : تُفَّاحًا بَرْقُوقًا وَخُضَرًا مُزْهِرَةً تَتَدَلَّى مِنْهَا عَلاَئِقُ التَّمْرِ ثُمَّ يَتَّجِهُونَ بِهَا إِلَى دُورِهِمْ.

عن **البشير خريّف** : الدّقلة في عراجينها. دار الجنوب للنّشر- تونس 1990 ص 134

مدخل

1- ميِّز في الفقرة الأولى من النصّ بين الأَفعال المجرّدة والأفعال المزيدة واجْعَلْ كُلَّ نوعٍ في وادٍ.

2- وردت كُلُّ الأفعال التاليّة على وزن "فَاعَلَ" ما عدَا واحدًا. عَيِّنْهُ :

جاهد - أَتَى- سَاءَل - آخَى.

3- عَيِّنْ في ما يلي الأفعالَ الثُلاثيَّةَ الْمَزِيدَةَ واذْكُرْ أَوْزَانَهَا وَعَنَاصِرَ الزيادَةِ فيها :

3-أ- أَتَدْرِي مَا هُوَ الْخُلُقُ عِنْدِي ؟ هُوَ القَلَقُ الّذِي يُسَاوِرُ قَلْبَ الْكَرِيمِ وَيَحُولُ بينَ جَفْنَيْهِ والاغْتِمَاضِ كلّمَا ذَكَرَ أَنَّهُ رَدَّ سَائِلاً مُحْتَاجًا، أَوْ أَسَاءَ إلى ضَعِيفٍ مِسْكِينٍ.. هوَ اللَّجْلَجَةُ الَّتِي تُصِيبُ لِسَانَ الشَرِيفِ حِينَمَا تُحَدِّثُهُ نفْسُهُ بِأُكْذُوبَةٍ رُبَّمَا دَفَعَتْهُ إِلَيْهَا ضَرُورَةٌ مِنْ ضَرُورَاتِ الْحَيَاةِ.

مصطفى لطفي المنفلوطي. "النظراتُ".

3ب– * رَكِبْتُ الحافلَةَ أَمْسِ، وَكَانَتْ مُزْدَحِمَةً، فَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ عَلَى الـمَقَاعِد وَوَقَفُوا فِي الـمَمَرِّ وَانْدَسُّوا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الرَاكِبِينَ مَنْ يَلْتَفِتُ أَوْ يَتَحَرَّكُ أَوْ يَسْعُلُ أَوْ يَعْطِسُ...

* يَرَى وَجْهَ جَدِّهِ وَاضِحًا... وجهٌ أَسْوَدُ ناعِمُ السَّوادِ مِثْلُ القَطِيفَةِ وَعَيْنَانِ تَزْرَقَّان وتَخْضَرّان... حَسَبَ الظُّرُوفِ والأَحْوالِ.

3ج–

* اِصْفَارَّ وجْهُ الْمَرِيضِ مِنْ شِدَّةِ الْهُزَالِ.

* وَقَفَتِ الْكَلِماتُ فِي حَلْقِهَا واَغْرَورَقَتْ عيْنَاهَا بالدُّمُوعِ.

* كَثُرَتِ اتِّصَالاَتُ الطَّلَبَةِ بِبَعْضِهِمْ يَسْتعِدُّونَ لِمُغادرَةِ الْبَلَدِ إِلى تُونسَ.

4–

أ– "أَلاَ بِذِكْرِ اللَّه تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" **سورة الرعد.** الآيةُ 13.

ب– وَكَأَنَّ أَبَا فَرَحَات كانَ فِي غَفْلَة... فَتَنَحْنَحَ دُونَ حَاجَةٍ إِلَى التَنَحْنُحِ ثمَّ فرَكَ عيْنَيْهِ وَقَالَ: هَاتُوا بِساَطًا وَفِرَاشًا وَمِخَدَّةً للدُّكْتُورِ. **عن ميخائل نعيمة**

5– زِنْ الأَفْعَالَ التاليّةَ واذْكُرْ عَنَاصِرَ الزِيادَة فِي كُلِّ مِنْهَا :

اِسْتَوْفَى – تَرَقْرَقَ – اِسْتَقَرَّ – اِقْشَعَرَّ.

التّطبيقات

◄ التمييز بين الفعل المجرّد والفعل المزيد :

1– اجعلِ الأفعالَ المجرّدة الّتي تجدها في الفقرة التاليّة في وادٍ والأفعالَ المزيدة في وادٍ آخرَ.

أ– "وَعَظَتْنِي نَفْسِي فَعَلَّمَتْنِي أنْ أقولَ لَبيَّكَ عنْدَمَا يُنَادِينِي الـمَجْهُولُ وَالخَطَرُ، وَقبْلَ أَنْ تَعِظَنِي نَفْسِي كُنْتُ لَا أَنْهَضُ إلاَّ لصوْتِ مُنَاد عَرَفْتُهُ، ولا أَسِيرُ إلاَّ على سُبُلٍ خبرْتُهَا فاسْتَهْوَنْتُهَا، أَمَّا الآنَ فقدْ أَصْبَحَ الْمعْلُومُ مَطِيَّةً أَرْكَبُهَا نَحوَ الْمَجْهُولِ، والسَّهْلُ سُلَّمًا أَتَسَلَّقُ دَرَجَاته لأَبْلُغَ الخَطَرَ."

جبران خليل جبران "البدائع والطرائف" ص 37

ب– دَحْرَجَ العاملُ الصَّخْرَةَ مِنْ أعلى الجبلِ فَتدحرجتْ.

2– صغْ من الجذر فعلا مزيدا على الوزن الّذي يقتضيه المعنى :

– (ك،ر،م) أهلُ الـــمَدِينَةِ الرَّسُولَ لـــمَّا هَاجرَ إِلَيْهَا.

– (خ،م،ر) فِكْرَةٌ وَأَلَحّتْ عَلَيَّ فِي الـــمُخَامَرَةِ.

– (ك،ث،ر) عَدَدُ التَّلَامذَةِ فِي الـــمَعْهَدِ.

– (ش، ج، ع) صَدِيقِي عَلَى مُقَارَعَةِ الشَّدَائِدِ.

– (م،و،ت) الجُنْدِيُّ وَسَقَطَ عَلَى الأَرْضِ حَتّى لَا يُجهِزَ عَلَيْهِ العَدوُّ.

– سَقَى البُسْتَانِيُّ الأَشْجَارَ فـــ (ي،ن، ع).

– (ج،ر، ع) المـــَرِيضُ الدَّوَاءَ.

– (ج،ر،ء) الجَبَانُ عَلَى رُكُوبِ الأَخْطَارِ.

3– اُذْكُرْ الأفعالَ المزيدةَ المتعلِّقةَ بكلِّ فعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ التّالِيَةِ :

كتب – شدّ– وصل –

4– اُذْكُرِ الْأفعَالَ المجرَّدةَ المتعلِّقَةَ بِكُلِّ فعلٍ منَ الأفْعَالِ المزِيدَةِ التّالية :

تَآمَرَ– اِسْتَدَلَّ – سَاءَلَ – اِرْتَوَى – اِكْتَسَى.

◄ عناصر الزيادة في الفعل الثلاثي والفعل الرباعي :

■ **الثلاثيُّ المزيدُ بعنصرٍ**

1– زِنْ الأَفْعَالَ المزيدةَ التاليَّةَ :

يُحاوِلُ– لمْ يُحدِّدْ– أَشَارَ– لاَيَنَ.

2– اِشْتَقَّ مِنَ الأفعالِ المُجرَّدَةِ التاليّةِ أفعالاً مزيدَةً بعنصرٍ

كَبُرَ– سَلِمَ– ضَحِكَ– قَامَ– وَفَى– أمر– مدّ

■ **الثلاثيُّ المزيدُ بعنصرين :**

1– ماهي أوزان الأفعالِ التاليّةِ ؟

اِتّصل– احمرّ – اتّجه – اِتّهم – تجاذب – اِنْفتحَ – اِنْتفعَ – اِنْكتمَ

2- اُذْكُرْ جُذُورَ الأفعالِ التاليّة ثمّ عَيِّنْ وَزْنَها.

اتّصل- اِتّسمَ — اتّجه - اِتّهم.

3- اشتقّ صيغة افتعل من الجذور التالية :

(ض.ر.ب) ، (ض.ه.د) ، (ط.ر.د) ، (ز.ه.ر) ، (ز.ر.د) ، (ز.ح.م)

- الثلاثيُّ المزيد بثلاثة عناصرَ

1- زنْ الأفعال المسطّرة التالية وحدّد عناصر الزيادة فيها :

– فَلَمَّا طَعِمَ الأَعْرَابيُّ البطّيخَ استخفّهُ واستَعْذَبَهُ واستَحْلَاهُ (الجاحظ/ الحيوان)

– اعْشَوْشَبَت الأَرْضُ بَعْدَ جَدْب

– اصْفَارَّتْ قِشْرَةُ المَوْز بَعْدَ طُولِ اخْضِرَارٍ

2- اشتق منَ الأَفْعالِ المجرَّدَة التاليَّة صيَغًا مَزيدَةً، وَضَعْهَا في مكانها المناسب منَ الْجَدْوَل :

الفعْلُ الْمجرَّدُ	فعلٌ مَزيدٌ بعنصرٍ	فعلٌ مزيدٌ بعُنْصُرَيْنِ	فعلٌ مزيدٌ بثلاثة عناصرَ
قَبلَ			
يَرُدُّ			
ثَقُلَ			
رجَعَ			

3- استَخْرِجْ الأَفْعَالَ المَزيدَة ورتّبْهَا في الْجدْوَل التالي بحَسَب عدد عناصر الزيَادَة فيها :

"إِنَّ أَسْوَأَ مَا كَانَ في زَمَنكَ حُدُوثُ الحَرْب. والحَرْبُ – عادَةً – تُغْري النُفُوسَ الضّعيفَةَ بالشَّرَه والْجشَع، وتُقدِّمُ لنا أَمْثلَةً كَثيرَةً ممَّن اغْتَنوْا بعْدَ فقْرٍ لأَسْبَاب خَسيسَة أَوْ أَعْمَال وَضيعَة. ثُمَّ تَضْغَطُ على صغَار المُوظّفينَ والصُنَّاع والتُجَّار.. فَيَرَوْنَ أَنَّهُم لاَ يستَطيعُونَ الْعَيْشَ في مَجَال رِزْقِهِم الْمَحْدُود، فإذَا هم لَمْ يَتَحَصَّنُوا بالْخُلُقِ الْمَتينِ مَدُّوا أَيْديَهُمْ وَخَرّبُوا ذمَمَهُمْ". أحمد أمين. "إلى ولدي" ص 58.

فعلٌ مزيدٌ بِعُنْصُرٍ	فِعْلٌ مَزيدٌ بِعُنْصُرَيْنِ	فِعْلٌ مَزيدٌ بثلاثَة عَنَاصِرَ

■ الفعلِ الرباعيِّ المزيد :

1- بيِّنْ نوْعَ كُلِّ فعلٍ مزيد في الجُمَلِ التالِيَة واذْكُرْ صيغَةَ الْمُجَرَّد منْهُ :

أ- اِغْرَوْرَقَتْ عيْنَاهَا بالدُّمُوعِ، وَهيَ تُوَدِّعُ ابْنَهَا الَّذي يُفارِقهَا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ.

ب- تَقَهْقَرَ الْمُلاكِمُ نَتِيجَةَ سَيْلِ اللَّكَمَاتِ الّتي وَجَّهَهَا إِلَيْهِ مُنَافِسُهُ.

2- ما هيَ الأفعالُ المزيدَةُ المتعلِّقَةُ بكلِّ فعْلٍ منَ الأفعالِ الرباعيّةِ المجرّدَةِ التاليّةِ :

زَلْزَلَ- رَمْرَمَ - بَعْثَرَ.

3- عَيِّنْ في الأبْيَات التالية كُلَّ فعلٍ مَزِيدٍ واَذْكُرْ عناصرَ الزِيَادَة:

في الْغَاب، في الْغَابِ الْحَبِيبِ، وَإِنَّهُ   حَرَمُ الطَبِيعَة وَالْجَمَال السامِــــي

طَهَّرْتُ فِي نَارِ الْجَمَال مَشَاعِري   ولَقِيتُ في دُنْيَا الْخَيَالِ سَلامِـــي

وهَتَفْتُ: "يَا رُوحَ الْجَمَال تَدَفَّقي   كَالنَّهْرِ في فكْرِي وَفي أَحْلامي"

"وتَغَلْغَلِي كَالنُورِ فِي روُحِي الّتي   ذَبُلَتْ مِنَ الْأَحْـــزَانِ وَالآلاَمِ"

الشابي. أغاني الحياة. الدار التونسيّة للنشر 1970 ص ص 269-270

الخلاصة

■ الفعلُ المزيدُ نوعان: ثُلاَثِيٌّ ورُبَاعِيٌّ.

أ- أوزانُ الثُلاثيِّ المزيد :

- للمزيد بعنصر: ثلاثةُ أوزانٍ هيَ: أَفْعَلَ، فَاعَلَ، فَعَّلَ

- للمزيد بعُنْصُرَيْنِ خمسةُ أوزان هيَ : انْفعَلَ، افْتَعَلَ، تَفعَّلَ، تَفَاعَلَ، افْعَلَّ

- للمزيد بثلاثة عَنَاصرَ ثلاثَةُ اَوْزَانٍ هِيَ : اِسْتَفْعَلَ، افْعَالَّ، اِفْعَوْعَلَ.

ب- أوزانُ الرُباعِيِّ الْمَزِيد :

للرُباعيِّ المزيد وزْنَان :

- رُباعيٌّ مزيدٌ بحرْفٍ ووزْنُهُ : تَفعْلَلَ.

- رُبَاعِيٌّ مزيدٌ بعنْصُرَيْنِ ووزْنُهُ : اِفْعَلَلَّ.

■ للفعل المزيد أوزان كثيرة أخرى

التّمارين

1- اِشتقّ من الجذور المذكورة في الجدول(أ) الأوزان المثبّتة في الجدول(ب)

الجدول(أ)	الجدول (ب)
(ق،ب،ل)	أَفْعَلَ
(م،ي،ل)	فَعَّلَ
(ل،ق،ي)	تَفاعَلَ
(ر،و،ح)	اِسْتَفْعَلَ

2- أُذْكُرْ أوْزَانَ الأفْعَالِ التالية

اِتّقَى- اِمَّحَى- أَقَامَ- اسْتقَامَ- اِقْتَادَ- انْقَادَ- ابْتَاعَ- انْبَنَى- اِبْتَنَى- أَرْضَى- تَرَاضَى- تَدَاعَى- اسْتَدْعَى- تَوَلَّى -أجَادَ- تَسَلَّى- اِرْتَدَّ- اِصْطَادَ- اِصْطَلَى- تَوَانَى- اِسْتَلَّ- اضْطَجَعَ- آزَرَ- آلَمَ- تَلَقَّى- اِسْتَوْفَى.

3- عَيِّنْ في ما يلي كُلَّ فعلٍ مزيد وبيِّنْ عناصرَ الزيادَة فيه.

"تفرَّسَ نصْرٌ في وجْهِ أَبيهِ وَتَأَمَّلَ في أَسارِيرِ جَبْهَتِهِ الّتِي جعلَتْ تَتَمَطَّطُ حينًا وَتَتَقَلَّصُ آخرَ، كَأَنَّ تيَّارًا كَهْرَبَائِيًّا سرى في كامِلِ بَدَنِهِ فَحَرَّكَ جَميعَ أَوْصَالِه." **عبد العزيز الحاج طيّب**. الثمنُ ص.4.

4- اسْتَخْرِجْ مِمَّا يلي كُلَّ فعْلٍ مَزيدٍ وحدّدْ وَزْنَهُ.

"إِنَّ الإنْجازاتِ الباهرَةَ الّتي تحقّقَتْ في غَزْوِ الْفضَاءِ أَفْسَحَتْ الْمَجَالَ أَمَامَ التَفْكيرِ في تَوْسيعِ مفْهُومِ السيَاحَةِ لتشْمَلَ الفضاءَ أيْضًا ... فَقَدْ أَعلَنَ أحُدُ مَكَاتبِ السفَرِ بولاَيَةِ وَاشنْطُنْ الأَمَرِيكيَّةِ عَنْ نيَّته تَنْظيمَ رحْلَتَيْنِ سياحِيَّتَيْنِ على مَتْنِ مَكُّوكِ الْفضَاءِ، تنْطَلقُ الأولَى في أكْتُوبَر 1992 وسَوْفَ تَسْتَغْرِقُ الرحْلَةُ ما بيْنَ ثَمانِي ساعاتٍ واثْنَتَيْ عَشْرَةَ ساعةً، وَتُكلِّفُ رِحْلَةُ الذَهَابِ والإِيَّابِ خَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ."

عن مجلّة ماجد عدد 355

5- زِنْ الأفْعَالَ الْمَزيدَةَ التَاليةَ :

اِسْتَتَرَ- اِسْتَكْتَبَ - اِقْشَعَرَّ - اِحْدَوْدَبَ - أَبَانَ.

6- اشْتَقَّ منْ كُلِّ فعْلٍ منَ الأفْعَالِ المجرَّدَةِ الْوَارِدَةِ في الْجَدْوَلِ التالي صِيغَةً مَزِيدَةً بعنْصُرٍ وأُخْرَى مَزِيدَةً بعُنْصُرَيْنِ وَثَالِثَةً مَزِيدَةً بِثلاَثَةِ عَنَاصِرَ.

الفعلُ الْمُجَرَّدُ	فعْلٌ مزيدٌ بعنصُرٍ على وزن "فَعَّلَ"	فعْلٌ مزيدٌ بعنْصُرَيْنِ على وزن "تَفَاعَلَ"	فعْلٌ مزيدٌ بثلاثةِ عناصرَ على وزنِ "اسْتَفْعَلَ"
رَاحَ			
فَتَحَ			
رَضِيَ			
وَرَدَ			

7- اُذكرْثلاثةَ أفعال مزيدةٍ مستعملةٍ لكلّ فعل من الأفعالِ المجرّدة التاليّة :

نزع- لصق- نظر- شهد- جمع- قبل- فتح- ذكر- طلع.

8- عُدْ إلى المعجَمِ ،واضبْطْ قائِمَةَ الأفْعالِ المزيدَةِ الّتي تجدها في جذرِ (ث،ن،ي).

9- آويْتَ إلى فِرَاشِكَ في ليلةٍ من اللّيالي، ولكنّك لم تنم وتنازعَتْكَ هواجسُ شتَّى.

اكتُبْ فقرةً وَجيزةً في هذا المعنى تستعمل فيها خمسة من الأفعالِ المزيدةِ المتنوّعةِ وميّزها بالتّسطير.

الدّرس الثاني :

تصريف الفعل المزيد (2)
مسندا إلى المعلوم والمجهول

النصّ:

زَعَمُوا أَنَّ رَجُلاً قَدْ بَلَغَ مِنَ البُخْلِ غَايَتَهُ وَصَارَ إِمَامًا فِيه، وَأَنَّهُ كَانَ إِذَا صَارَ فِي يَدِهِ الدِّرْهَمُ خَاطَبَهُ وَ**نَاجَاهُ** وَفَدَّاهُ وَ**اسْتَبْطَأَهُ** وَكَانَ مِمَّا يَقُولُ لَهُ : كَمْ مِنْ أَرْضٍ قَدْ قَطَعْتَ وَكَمْ مِنْ كِيسٍ قَدْ **فَارَقْتَ** وَكَمْ مِنْ خَامِلٍ قَدْ رَفَعْتَ وَمِنْ رَفِيعٍ قَدْ وَضَعْتَ. لَكَ عِنْدِي أَلاَّ تَعْرَى. ثُمَّ **يُلْقِيهِ** فِي كِيسِهِ وَيَقُولُ لَهُ : اُسْكُنْ عَلَى اسْمِ اللّهِ فِي مَكَانٍ لاَ تُهَانُ فِيهِ وَلاَ تُذلُّ وَلاَ تُزْعَجُ مِنْهُ وَإِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ قَطُّ دِرْهَمٌ ثُمَّ خَرَجَ.

الجاحظ / البخلاء

مدخل

1– أسند الأفعال المسطّرة في النصّ إلى الضمائر التالية وغيّر ما يجب تغييره (أنتَ – هما (المؤنّث) – هم – أنتنّ)

2– حوّل الأفعال المسطّرة في الجمل التالية من صيغة الماضي إلى صيغة المضارع المرفوع، منتبها إلى حركة حرف المضارعة وحركة ما قبل الآخر:

- ابْيَضَّ دِرْهَمُ البَخِيلِ مِنْ طُولِ احْتِجَابِهِ عَنِ الشَّمْسِ.
- اقْتَصَرَ البَخِيلُ فِي طَعَامِهِ عَلَى الخُبْزِ.
- اطْمَأَنَّ البَخِيلُ عِنْدَ حُصُولِ الدِّرْهَمِ فِي الكِيسِ.
- اسْتَمْتَعَ الوَرَثَةُ بِمَالِ البَخِيلِ.

3– حوّل الأفعال المسطّرة في الجمل التالية من صيغة الماضي إلى صيغة المضارع المنصوب منتبها إلى حركة حرف المضارعة وحركة ما قبل الآخر:

- تَشَاءَمَ البَخِيلُ مِنْ كُلِّ وُجُوهِ النَّفَقَةِ.
- تَبَعْثَرَ مَالُ الــمُسْرِفِ
- تَبَدَّدَتْ ثَرْوَةُ مَنْ لم يقتد بالعُقَلاَءِ.
- تَلَهَّى البَخِيلُ عَنْ جُوعِهِ بِعَدِّ دَرَاهِمِهِ.

4- حوّل الأفعال المسطّرة في الجمل التالية إلى صيغة المضارع المجزوم، منتبها إلى حركة حرف المضارعة وحركة ما قبل الآخر:

- نَاجَى البَخِيلُ دِرْهَمَهُ.
- أَلْقَى البَخِيلُ الدِّرْهَمَ فِي الكِيسِ.
- يُفَدِّي البَخِيلُ دِرْهَمَهُ.

5- صرّف الأفعال المسطّرة في الأمر ولاحظ ما يطرأ على أَوَاخِرِهَا من تغييرات

- اكْتَوَى الفَقِيرُ بِنَارِ الحِرْمَانِ.
- اسْتَبْطَأَ الـمُسَافِرُ قُدُومَ القِطَارِ.
- تَنَاءَى البَخِيلُ عَنْ مَأْلُوفِ النَّاسِ.
- اسْتَدَرَّ الـمِسْكِينُ عَطْفَ الْمُحْسِنِينَ.
- أَقْبَلَ التَّلَامِيذُ عَلَى الدَّرْسِ بِشَغَفٍ.
- اقْشَعَرَّ بَدَنُ الـمُسَالِمِ مِنْ مَشَاهِدِ العُنْفِ.

6- ابن أفعال الجمل التالية المزيدَةَ للمجهول ما أمكن وغيّر ما يجب تغييره :

- اسْتَبْطَأَ البَخِيلُ الحُصُولَ عَلَى الدِّرْهَمِ.
- يُنَاجِي البَخِيلُ دِرْهَمَهُ.
- احْمَرَّ وَجْهُ البِنْتِ حَيَاءً
- تَفَقَّدَ الفَلَّاحُ المَزْرَعَةَ فِي وَقْتِ الحَصَادِ.
- يَخِيبُ مَنْ يَسْتَقْوِي عَلَى أَخِيهِ بِالغُرَبَاءِ.
- اسْتَمَرَّ تَأَلُّقُ التِّلْمِيذِ النَّجِيبِ.
- اشْمَأَزَّ الـمُشَاهِدُ مِنْ فَظَاعَةِ الحُرُوبِ.
- لَنْ يَقْتَرِبَ الزَّوْرَقُ مِنَ الشَّاطِئِ.
- تُعَامِلُ البِنْتُ الإِخْوَةَ الأَصَاغِرَ بِاللُّطْفِ وَالإِحْسَانِ.

التّطبيقات

◄ تصريف الفعل المزيد في الماضي

▪ **تصريف الفعل المزيد في الماضي :**

1– عوّض حسب المطلوب وغيّر ما يجب تغييره :

أ– "خَمَّارَوَيْه" بالنسوة ثمّ بالمرأتين.

"غارَ النيلُ في مِصْرَ، فَأَجْدَبَ الزرْعُ، وَغَلَتْ الأَسْعَارُ ولكِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَحْمِلْ "خَمَّارَوَيْه" على القصْدِ في تجْهيزِ ابْنَتِه "قطْرِ الندَى" وفتحَ خِزانَتَه لإنفاق مَا أَنْفَقَ، وهَيَّأَ جهَازًا لَمْ يُرَ مِثْلُهُ وَلَمْ يُسْمَعْ بِهِ.

محمّد سعيد العريان "قطر الندى" ص 118

ب– الأميرَ بالأمراء ثمّ بالأميرات :

الأميرُ (استمع) إلى حديثِ القابِلَةِ مأْخُوذًا بِهِ كَأَنَّمَا (تنقَّلَ) معها حيْثُ سَارَتْ، فما بلغَتْ مِنْ حَدِيثِهَا هَذَا الحدَّ حتَّى (انْتَبَهَ) منْ غَفْوَتِهِ على صيْحَة .... ثمّ نَهَض الأَمِيرُ منْ مَجْلِسِهِ عَجْلاَنَ و(اِسْتَطْلَعَ) الخبَرَ...

محمّد سعيد العريان "قطر الندى"ص 53 بتصرّف.

ج– أخي بـــضمير المتكلّم المفرد :

– استقلّ أخي الأجر فاستقال من العمل.

2– صرّف فعل الجملة التالية مع [أنا– أنتِ– هم– هنّ]

– اسْتَبَدَّ أَخِي بِرَأْيِهِ.

▪ **تصريف الفعل المزيد في المضارع والأمر :**

1– حوّل الأفعال المسطّرة في الجمل التالية من صيغة الماضي إلى صيغة المضارع المرفوع، منتبها إلى حركة حرف المضارعة وحركة ما قبل الآخر :

أ– اسْتَبَدَّ الخَوْفُ بِسُكَّانِ الـــمَدِينَةِ بَعْدَ أَنْ شَهِدَتْ زِلْزَالًا مُرَوِّعًا.

– اسْوَدَّ وَجْهُ فَاعِلِ السُّوءِ.

– اقْتَدَى التَّلَامِيذُ بِسُلُوكِ أُسْتَاذِهِم النَّبِيلِ.

– انْقَادَ الجُنْدِيُّ لِأَوَامِرِ قَائِدِه.

– اكْفَهَرَّتْ صَفْحَةُ السَّمَاءِ بِالسُّحُبِ الدَّكْنَاءِ.

ب– تَصَافَى الخَلِيلَان بَعْدَ جَفْوَةٍ.
– تَقَبَّلَت العَائلَةُ خَبَرَ نَجَاحِ ابْنِهَا بِابْتِهَاجٍ.
– تَزَعْزَعَ البُنْيَانُ إِثْرَ وُقُوعِ هزَّةٍ أَرْضِيَّة.
ج– نَاضَلَ التُّونسيُّونَ مِنْ أَجْلِ اسْتِقْلَالِهِمْ زَمَنًا طَوِيلًا.
– أَقْبَلَ التَّلَامِيذُ عَلَى الدَّرْسِ بِانْتِبَاهٍ.
– قَبَّلَ الابْنُ جَبِينَ أَبِيهِ بِرًّا بِهِ.

2– امْلَإِ الجَدْوَلَ التَّالِي حَسَبَ الـمَطْلُوب.

أ– رَأَيْتُ الْفَلَسْطِينيِينَ يَسِيرُون مَرْفُوعِي الرُّؤُوسِ تَكْتَسِي وُجُوهُهُمْ بِمَلامِحَ لَمْ أَعْرِفْهَا قَبْلَ اليومِ فِيهَا. إِنَّهَا ملامِحُ الْمُنْتَصِرِ الفَخُورِ بِرُجُولَتِهِ وكِبْرِيَائِهِ يَتَحَدَّوْنَ بوجُوهِهِم السُّمْرِ فَوْهَاتِ رشَّاشَاتِ الْجُنود الْمُحْتَلِّينَ. الشبابُ العَرَبِيُّ يَتَهَادَى في اعْتِزَازٍ. الكُهُولُ يَمْشُونَ بثِقَةٍ كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْجَيْشِ المحتلِّ: لَقَدْ عَرَفْنَا الطريقَ. سَنُشْعِلُهَا نارًا لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَمَامها الصُّمُودَ طويلًا."

محسن بن ضياف. كلمات على جدار الصمت. ص 110

ب– "عُدْتُ إليها فوجدتُهَا مُحْمَرَّةَ الْعيْنيْنِ، تَنْفَرِجُ شَفَتَاهَا عَنِ ابْتِسَامَةٍ ساخِرَة، كُلُّ الْمَصَائِبِ الّتِي تَوَالَتْ عليْهَا لَمْ تُغَيِّرْ نَوْعَ ابْتِسَامَتِها. كانت تُحَاوِلُ أنْ تَتَغَلَّبَ على مُصَابِهَا، فَتَبْتَسِمُ ولكنّ ابتِسامَتَهَا أصْبَحَتْ مُؤلِمَةً تُشْعِرُكَ بالشَفَقَةِ والأَلَمِ". عن **سهير القلماوي**

ج– "كُلُّ حبّةِ قمْحٍ تَنْطَلِقُ من بين أَصَابعه كانت تُمثِّلُ جانبًا منْ أَمَلِه في الحياة...كان يعلمُ أَنَّهُ إِذَا لَمْ تُجَافِه السماءُ فسيعودُ إِلَيْه بِذَارُهُ خَمْسَةَ أَضْعَاف في الأَقَلِّ وَلَكَمْ كَانَ يُرَدِّدُ: "لَوْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ يُحِبُّ الْفَلاَّحَ.. لَمَا جَعَلَ هَذِهِ الْكَثْرَةَ مِنْ مَخْلُوقَاتِه عَالَةً عليْهِ".

ميخائيل نُعَيْمَةُ. "سبعون" ج1 ص 64.

حركة حرف المضارعة مفتوحة وحركة ما قبل الآخر مفتوحَة		حركة حرف المضارعة مفتوحة وحركة ما قبل الآخر مكسورة		حركة حرف المضارعة مضمومة وحركة ما قبل الآخر مكسورة	
الفعلُ المُضَارِعُ	وزْنُهُ	الفعلُ المُضَارِعُ	وَزْنُهُ	الفعلُ المُضَارِعُ	وزنه

3- حوّل الأفعال المزيدة في الجمل التالية إلى المضارع المنصوب ثمّ المضارع المجزوم وأسندها إلى هذه الضمائر (أنت - أنتما - أنتنّ)

- رَأَيْتُ الطِّفْلَ قَد اسْتَهْوَتْهُ السِّبَاحَةُ فَارْتَمَى فِي البَحْرِ.
- أَمَدَّ الـمَلِكُ جَيْشَهُ بِالعَتَادِ.
- أَقْرَأَ الـمُهَاجِرُ أَهْلَهُ السَّلَامَ.
- اتَّقَى الـمُلَاكِمُ ضَرَبَاتِ خَصْمِهِ.

4- صرّفْ الأفعال التالية في الأمر واجعلها في جمل مفيدة : بارز - أقلَّ - ارتأى - أكمل - آوى.

5- اُشكُل أفعال الأمر في النصّ التالي.

قال أبو حيّانَ التوحيديّ يَسْتَعْطِفُ صَدِيقًا لَهُ : "انقذني" مِنْ لُبْسِ الْفَقْرِ، "اطلقني" مِنْ قَيْدِ الضُرِّ، "اشترني" بِالإِحْسَانِ، "اعتبدني" بالشُّكْرِ، "استعمل" لِسَانِي بِفُنُونِ الْمَدْحِ .

أبو حيّان التوحيديّ "الإمتاع والمؤانسة". ج 3 ص 226

- **بناء المزيد للمجهول**

1- صيّرْ الأفعالَ المسندَةَ إلى المجهول في ما يلي مسندةً إلى المعلومِ وغيّر ما يجب تغييرُهُ :

- اُسْتُعْمِرَتْ الأَقْطَارُ الضَّعِيفَةُ فِي القَرْنَيْنِ المَـاضِيَيْنِ.
- أُطْفِئَتْ مَصَابِيحُ المسْرَحِ قَبْلَ ارْتِفَاعِ السِّتَارِ.
- أُطْعِمَ الفقيرُ في أيّامِ العِيدِ.
- تُسْتَجْلَبُ بَعْضُ البَضَائِعِ مِنَ البِلَادِ الأَجْنَبِيَّةِ.

2- صيّرْ الأفعالَ المسندَةَ إلى المعلوم في ما يلي مسندةً إلى المجهول وغيّر ما يجب تغييرُهُ :

- انْتَخَبَ الشَّعْبُ النُوَّابَ فِي السَّنَةِ الفَارِطَةِ انْتِخَابًا حُرًّا.
- لَمْ يُسَلِّمِ القَائِدُ أَوْسِمَةً إِلَى المـُجَاهِدِينَ الأَبْطَالِ.
- لَاحَظَ مُرَادٌ أَنَّ الدَّرْسَ مُمتِعٌ.
- أَشَاعَتْ الشَّمْعَتَانِ نُورًا مُبْهِرًا.

3– صرّف الفعل الوارد في الجملة التالية في المضارع المنصوب والمضارع المجزوم مع بقيّة ضمائر الغيبة:

– المريضُ قد يُعَالَجُ بالموسيقى.

– في ما يلي نماذج من أفعال مزيدة مبنيّة للمجهول :

– الماضي

الوزن مبنيّا للمعلوم	الوزن مبنيّا للمجهول	الوزن مبنيّا للمعلوم	الوزن مبنيّا للمجهول
أَفْعَلَ	أُفْعِلَ	أَكْرَمَ	أُكْرِمَ
فعَّلَ	فُعِّلَ	حَسَّنَ	حُسِّنَ
فَاعَلَ	فُوعِلَ	نَاوَلَ	نُووِلَ
انْفَعلَ	اُنْفُعِلَ	انْطَلَقَ	انُطُلِقَ (به)
افْتَعَلَ	اُفْتُعِلَ	اخْتَبَرَ	اُخْتُبِرَ
تَفَعَّلَ	تُفُعِّلَ	تَحَمَّلَ	تُحُمِّلَ
تَفَاعَلَ	تُفُوعِلَ	تَنَاوَلَ	تُنُووِلَ
افْعَلَّ	لا يُبْنى منه للمجهول		
اسْتَفْعَلَ	اُسْتُفْعِلَ	اسْتَدْعَى	اُسْتُدْعِيَ
افْعَوْعَلَ	لا يُبْنى منه للمجهول		

– المضارع

الوزن مبنيّا للمعلوم	الوزن مبنيّا للمجهول	الوزن مبنيّا للمعلوم	الوزن مبنيّا للمجهول
يُفْعِلُ	يُفْعَلُ	يُعْلِمُ	يُعْلَمُ
يُفَعِّلُ	يُفَعَّلُ	يُقَدِّمُ	يُقَدَّمُ
يُفَاعِلُ	يُفَاعَلُ	يُحَاكِمُ	يُحَاكَمُ
يَنْفَعِلُ	يُنْفَعَلُ	يَنْطَلِقُ	يُنْطَلَقُ (به)
يَفْتَعِلُ	يُفْتَعَلُ	يَبْتَني	يُبْتَنَى
يَتَفَعَّلُ	يُتَفَعَّلُ	يَتَعَلَّمُ	يُتَعَلَّمُ
يَتَفَاعَلُ	يُتَفَاعَلُ	يَتَعَامَلُ	يُتَعَامَلُ
يَفْعَلُّ	لا يُبْنَى منه المبنيّ للمجهول		
يَسْتَفْعِلُ	يُسْتَفْعَلُ	يَسْتَدْعِي	يُسْتَدْعَى
يَفْعَوْعِلُ	لا يُبْنَى منه المبنيّ للمجهول		
يَفْعَلِلُّ	يُفْعَلَلُّ	يَطْمَئِنُّ	يُطْمَأَنُّ (إِلَيْه)

الخلاصة

- **تصريفُ الفعْلِ الْمَزِيدِ :**

* **في الماضي** : لاَ يَختلفُ تصريفُ الفعْلِ المزيدِ في الْماضِي عَنِ تصريفِ الْفِعْلِ الُمجَرَّد.

* **في الْمُضَارِعِ** : نهتَمُّ عندَ تصْرِيفِ الفعْلِ المزيدِ في الْمُضارِعِ (بأنواعه الثلاثة) بحَرَكَةِ حَرْفَيْنِ اثْنَينِ هُمَا: حرْفُ الْمُضَارَعَةِ وما قبل الآخر :

– الأوزان التي في أوّلها "تاء" : حركة حرف المضارَعة مفتوحة وحركة ما قبل الآخر مفتوحة

– الأوزان التي في أوّلها همزة وصل: حركة حرف المضارَعة مفتوحة وحركة ما قبل الآخر مكسورة.

– الأوزان المزيدة بعنصر : حركة حرف المضارعة مضمومة وحركة ما قبل الآخر مكسورة.

* **في الأَمْرِ** : تبْدَأُ صيغَةُ الأَمْرِ منَ الفعْلِ المزيدِ بِحَرَكَةِ وَصْلٍ مكْسُورَةٍ في جميعِ الصِّيَغِ بِاسْتِثْنَاءِ صيغَةِ "أفْعَلَ" الّتي تَكُونُ هَمْزَتُهَا قَطْعِيَّةً مَفْتُوحَةً.

- لا يطرأُ على تصريفِ الثلاثيّ المزيدِ والرباعيّ المزيدِ من السالمِ أيُّ تغييرٍ. أمّا تصريفُ المزيدِ من غيرِ السالمِ فَتَطْرَأُ عليه تغييراتٌ.
- يُصاغُ الماضي المبنيُّ للمجهولِ من الفعلِ المزيد بضمِّ الأوّلِ وكسْرِ العيْنِ ويُصاغُ الُمضارِعُ المبنيُّ للمجهولِ بضمِّ حرفِ المضارعةِ وفتْحِ العيْنِ.

التّمارين

1– ما هي صيغُ الماضي الّتي تُوافقُ الصيغُ التاليَّةَ ؟

يُوصِدُ، يُوقِظَانِ، يُوهِمَانِ، أُنوقِنِينَ.

2– صرِّف الأفعالَ التاليةَ حسب المطلوب :

أ– أَحْسَنَ – علَّمَ – ثَابَرَ (في الماضي والمضارع المرفوع والمنصوب مع الضميريْنِ أنتِ وأنتنّ).

ب– تململ – تملّى – تساوى (في المضارع المجزوم مع ضمائر المثنّى).

ج– انْدفَعَ – امتلأ – اشتدَّ – استوى (في المضارعِ المنصوب مع الضمائر: أنتِ – أنتما– أنتنّ– هنَّ)

3– صَرِّف الأفعالَ التاليّةَ في الأمرِ :

علَّمَ / أَعْلَمَ / حَسَّنَ / تَحَسَّنَ / ناوَلَ / تَنَاوَلَ.

4– ميِّز الأفعالَ التي تكون همزتُهاَ في الأمرِ قطْعيَّةً من الأفعال التي تكون همزتُها وصْليّةً :

أقْرَأَ – اِستقرَّ – أرْجعَ – اِسترْجعَ – أطْلَقَ – اِنطَلَقَ.

5- صرِّفْ الأفعالِ التاليَة في المُضارِعِ المجْزومِ المبنيِّ للمجهول معَ ضمائِرِ المــُخَاطَبِ :
اسْتَنْسَخَ - رَاعَى - أَجَابَ.

6- صرّف فعل "اِسْتَهْوَى" في المضارع المجزوم المبنيّ للمجهول مع كامل الضمائر (الشكل ضروريٌّ).

7- صرّف الأفعال التّالية في المضارع المنصوب مع ضمائر الخطاب. (الشكل ضروريٌّ).
تَبَاهَى - أَيْقَنَ - سَاوَى

8- صرّف الأفعال الــتّالية في الأمر (الشكل ضروريٌّ) :
تَدَانَى - سَمَّى - تَسَلَّى - أَنْشَأَ.

9- صَرِّفْ فعلَ "فَاجَأَ" في الأمرِ مع الانتباه إلى رسمِ الهمزةِ (الشكل ضروريٌّ).

10- صَرِّفِ الأفعالَ التاليّةَ حسبَ المطلوبِ (الشكل ضروريٌّ) :
أ- "أقامَ": في المضارع المنصوبِ مع الضمائر: نحن، أنت، أنتنّ وفي الأمر.
ب- "أبْقى": في المضارعِ المنصوبِ مع الضمائرِ: أنتِ، أنتم، أنتنّ، هما للمؤنث، هم، هنّ.
وفي المضارع المجزوم مع الضمائر : أنا، نحن، أنتِ، أنتما، هنّ.
ج- "أوحى" و"داوى" :في الماضي مع الضميرين : هم، هما للمؤنث. وفي المضارع المرفوع مع الضمائر: أنتِ، أنتم، أنتنّ، هما للمذكر، هم، هنّ.

11- كنتَ تلعبُ في الحيِّ معَ أَتْرابكَ فنشبَتْ خُصومةٌ بين رفيقيْن وتداخلت بينهما بالصلح فتراضيا. **صِفْ ذلك في فقرة وجيزة، واستعملْ فيها أفعالاً مزيدةً. بعضها مبنيّ للمجهول والبعض الآخر مبنيّ للمعلوم.** (الشكل ضروريٌّ).